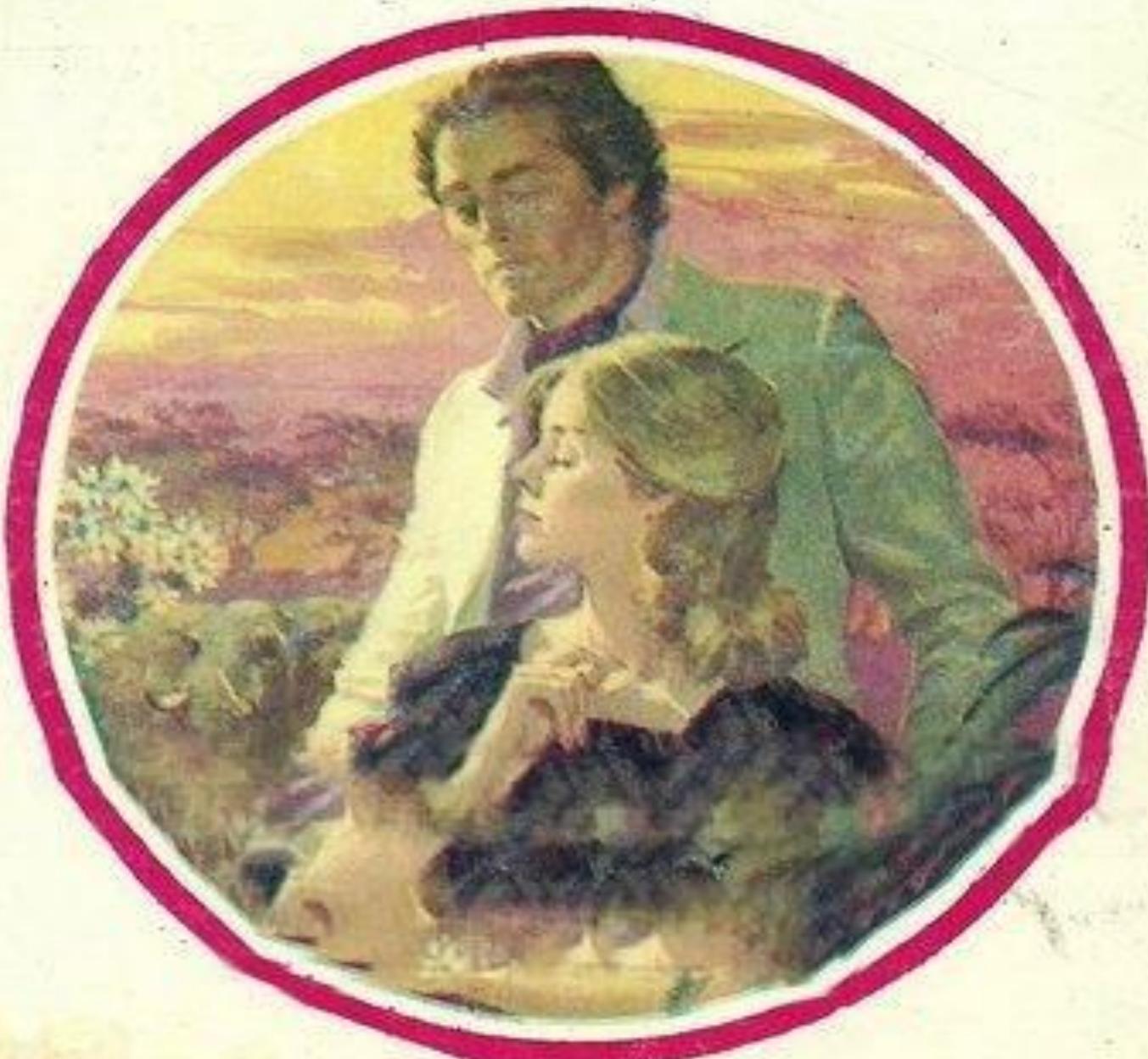


روايات عبير الجديدة

جون هُول
لما زادَ كلهُنْدَهُ الأُسرار



لماذا كل هذه الأسرار

لتحميل مزيد من الروايات الحصرية

زوروا موقع مكتبة رواية

www.riwaya.live

هذه الرواية إهداء خاص و حصري
رابط قناة روايات عبير على تيليجرام

<https://t.me/aabiirr>

الكاتب : جون هول

العدد رقم 74

روايات عبير الجديدة

المملخص

بتحد و بعد صدمتها من مجتمع فيلادلفيا .

لعبت شارلوت ماركيز الفتاة الجميلة

دور المغامرة وجعلت الجميع يعتقد أنها امرأة

عاشرة . ما هي شخصيتها الحقيقية ؟ لا يجب ان

يعلم أحد بهذا السر وخاصة اريك دي

بوفورت الرجل المشهور والمهندس اللامع

الذي وضعها امام تحدي كبير وحاول شراءها

.....

الفصل الأول

هذا الذي هناك اريده "قالت شالورت
ماركز لغاييل افضل صديقتها مشيرة نحو الرجل
الغربي الذي يقف امام حلبة الرقص .
_ "اسكتي شاري قد يسمعك احد "اجابتها
غاييل .
لم تسمعها شاري لانها كانت تتامل ذلك
الرجل الذي يدير لها ظهره يا الهي انه يستحق
النظر اليه بشرته السمراء النحاسية

.....

ـ "هل تعرفينه غايل ؟".

ـ "لا شاري تحت هذا المظهر يختفي رجل غير

ـ عادي".

وكانت غايل تعرف شالي جيدا فهي عندما

تريد شيئا لاتتوقف الا حين تحصل عليه

ـ والا بتسامة الصغيرة

التي ارتسمت لم تكن تطمئن .

- "نعمapis كذلك ؟" سالتها شارلي وقد

فرحت بلحظة غايل "انه رجل غير عادي

لكنه مثير انتظري الى جانب وجهه هل سبق

ان رأيت شيئا له ؟".

ثم عادت لتنظر من جديد الى الرجل الغريب

وكان نور الثريات ينعكس على شعره الناعم

الاسود وكان يرتدي بدلة سوداء كبقية

المدعوبين لكنها كانت تليق به اكثر من

الجميع الذي يهدون امامه كطيور البطريق .

وفجأة ادار راسه فرات شارلي وجهه لاول

مرة واصابت الصدمة صميم قلبها جماله

يرعب كل النساء تقريبا لقد كانت غايل محققة

يبدو قاسيما متواحشا .

ولكن شارلي لم تكن مثل كل النساء وقوه

هذا الرجل وقسوة ملامحه لا تخيفها بل على

العكس. تحررها وتشيرها لم يسبق لاي رجل ان

اثر فيها بهذا الشكل لقد قالت منذ لحظات

انها تريده ولكنها الان ازدادت اقتناعا .

—"يجب ان يكون هذا الرجل لها ".

"شارلي اصرارك الواضح لا ضرورة لهانا

اعرفك كل مرة ارى فيها اصرارك هذا او توقع

مشاكل وفضائح وشائعات نزولك الاخيرة

بالكاد هدات ارجوك لاتقومي بآية حماقات

"
•

هذت شالي احد حاجبيها بامتعاض .

"اتعني انني املك سمعة اكلة الرجال

"؟" وبلغت جرعة من الشمبانيا ولمعت عيونها

الزرقاء الشفافة كالكريستال .

"انت مجنونة تماما "صرخت غايل "لماذا

انت مصراة على احتقار الجميع ؟".

لانه اذا احترمنا قواعد النظام الاجتماعي

تكون الحياة مملة لدرجة الموت "ثم القت نظرة

نحو الرجل الذي يرتدي السمو肯 واضافت :

"على كل حال اراهن ان هذا النموذج

لا يحترمها ايضا برأيك من يكون

? يبدو اسبانيا لا فرنسيبا ".

"لا اعتقد ذلك ولكنني متاكدة انه خطير ".

"بدون شك خطير لكنه مثير جداً لو

اقضى معه ليلة من ليالي الشتاء الباردة تحت
اللحف المحترق بالاثارة".

"لا شيء يدهشني فيك ولكنك تبالغين هذه

المرة" قالت لها غايل "لست افهم لماذا انت

مصرة على لعب دور الاامراة اللعوب الخفية

وتخفين شخصيتك الحقيقية انت غريبة".

"صه" قالت لها شالي بصوت منخفض وهي

تلتفت حولها بقلق.

"انت تخاطرين بتبين سمعي التي فعلت

المستحيل جعلها بهذا السواد فلنعد الى هذا

المجهول انا لم اكن اريد ان اصدرك غايل في

اللحظة الاولى التي رايته فيها بدت ارتعش

اوه غايل ماذا افعل لكي الفت انتباھه؟".

"ليس عليك سوى ان تنهضي ".

"عفوا ؟"

"نعم ليس عليك سوى ان تنهضي واذا

كان النموذج رجلا حقيقيا سلا حظ وجودك

فانت الامراة الاكثر اثارة في هذه السهرة

. وانت تعلمين ذلك جيدا ".

_ "جميلات ولكنهن لسن مثيرات هيا لا داع

لهذا التواضع لابد ان مراتك تثبت لك ذلك

"
.

بدات غايل تعد على اصابعها مزايا شارلي

التي تعرفها منذ مدة طويلة .

_ " وجهك وجه يجعل ملكة جمال الكون

تشعر بالغيرة والحسد "فضحكت شارلي .

_ "اوه شاري هذا صحيح وانت تعلمين ذلك

جيدا انت تلتفتين كل الانظار عيونك لون

بشرتك شعرك يدهشني انني لا اكره الارض

التي تدوسها اقدامك ".

_ "غاييل انت تبالغين "وضحكت شالي من

جديد "كل هذا لا يعني شيئا جمالي ليس الا

هبة من الله فقط يدهشني ما يوجد هنا هو

المهم "وأشارت الى راسها .

"لقد وهبتك الطبيعة الكثير في هذا المجال

ايضاً ولهذا السبب لا أقبل صورة المرأة الماجنة

التي تضعين نفسك فيها ."

"هيا هيا هل أنا انتقد طريقة عيشك ؟ اذا

ارجوك لا تتهمي "اجابتها شالي بانزعاج .

"انت تملكون الكثير من الموهوب لماذا

تكلمين عن الرسم وكأنه بالنسبة لك تحضية

للوقت فقط؟ ماذا يمكن ان تريدي من هذه

المعركة؟ ايّة فكرة هذه في ان تختبئ

خلف هذا الوجه من الاثارة ."

"اوه وسيليتي الوحيدة لكي احمي نفسي من المجتمع هي في ان اكون جزء منه ليس فقط مجوبي يسليني بل يخدمني كدرع قوي".

اوه اجابتها غايل "افعلي مايعجبك وامرحي اذا رغبت في ان تمضي سهرة رائعة وانت تتبااهي في احدى الحفلات متابطة ذراع متشرد صعلوك فانت حرة ايضا اذا قدت سيارتكم السبور بسرعة جنونية ايضا انت حرة والاسوا اذا لم يكن يزعجك رؤية اسمك مكتوب بالاحرف الكبيرة على

صفحات مجلات الفضائح بسبب غرامياتك

فانت حرة ومع ذلك انا اعلم جيدا انك

لست كذلك ولكنني لا افهم ماذا تريدين ان

تشبتي ؟ .

_ "اعلم ذلك " اجابتها شالي بابتسامة حزينة

_ ولكنني لست ساذجة رغم برائتي اتصالي

بالطبقة العالية من المجتمع عاجلحتني منذ مدة

طويلة ولكن نفسد سهرتنا بالنقاش " والتفتت

نحو الرجل المجهول .

شارلي انت لن تختكي به؟ ليس هنا انها

حفلة خصصة على شرف والدك".

"ولما لا؟" وهزت كتفيها ونهضت وفكرة

بحرارة انهم يسخرون من والدي منذ عشرين
سنة وهاهم يتزاحمون على الالتفاف حوله كم

. تختقرهم .

واستقر نظرها على الرجل الغريب الاسمر .

"انك جميل للغاية يا سيدى ولكن قد تكون

اكثر احتقارا من كل حيوانات السيرك هذه ثم

لمحت والدها بطل هذا اليوم يشد بحرارة على

يد هذا الغريب ولا حظت ابتسامة الغريب

وقطعت انفاسها حقير ام لا انه مثير حقا

يجب ان تتعرف عليه باي ثمن .

_ "شالي الى اين انت ذاهبة ؟" سالتها غايل

بقلق .

_ "اطمئني اريد فقط ان اهني والدي على

اختراعه الجديد كاجمیع " وتناولت كاسا من

الخادم الذي مر بقربها .

_ "ارجوك شاري لاتنسى انك لا يدي " .

لابدّي وتأملت النساء الموجودات "اذا

كانت دعامة المجتمع مثل هؤلاء السيدات

. فالحمد لله انني لست منهن " .

الفصل الثاني :

لكنها فجأة اصطنعت صورة مدبرة منزل

والدها القوة والصراحة وكان والدها ستيفن

قد وظف دارلين هولت عنده منذ عامين

واصبحت دارلين صديقة مخلصة لشارلي

وامرأة مهمة في حياة ستيفن "افضل مئة مرة

ان اكون مثل دارلين على ان اكون واحدة

"من هؤلاء السيدات "

لم يكن لدى شاري خطة معينة امام هذا

الغريب لكنها كانت تعلم بأنه مهما كلف

الثمن ستتمكن من اغرائه فاقربت من

والدها وتابطت ذراعه .

—"اوه انت هنا يا جميلتي ؟" صرخ والدها .

اضاف :

— هل تتسلين جيدا ايتها النحيفة .

صدم الجميع بهذه الصفة لكن شارلي كانت
تعرف مدى حب والدها وحنانه فابتسمت

بدلال

"كان العشاء لذيداً وخطابك كان يحوي

كل التواضع "قطب والدها حاجبيه معاطباً
وكان يعلم رايها به وبالشرف الذي يقيمه له

"والآن أنا ابحث عن فارس" اضافت بدلال

محاولة ان تتجنب النظر الى المجهول .

وكما توقعت تافف والدها لانه يكره الرقص

ـ "اوه يا عزيزتي يجب ان ارى بعض

المدعون :

ـ "يسعدني ان احل مكانك يا سيدى اذا

كانت الانسة ترید طبعا اعدك بان افعل كل

ما بوسعي لكي لا ادوس على قدميك

كثيرا "قالها بادب المجهول

ـ "اريك انا اسف انت لا تعرف ابنتي ؟".

التقت نظارات شارلي واريوكو كانت عيونه

سوداء فارتعشت وحاولت بياس ان تخفي
ارتباكها ومدت يدها نحوه .

_ "شارلوت " قال والدها "اقدم لك اريك

دي بوفورت اريك اقدم لك ابنتي يناديها

الجميع شالي اسم سخيف لامرأة في جمالها

اليس كذلك ؟".

اختفت يد شارلي بيد اريك السمراء واربكتها

ملامسته كما اربكتها نظراته .

"انا سعيد بالتعرف عليك انسة ماركرز

اتسمحين لي بهذه الرقصة ؟" سالها بكل

تحذيب .

وبنفس الوقت بدا ت الموسيقى تعزف لحنا

هادئا .

فضحكت شاري .

"التجيد حساب وقتك بهذه الدقة " سالتة

مستعملة اجمل ابتسامة لديها .

"دائما " اجاها بوقار ثم التفت نحو والدها .

"انا اتفق معك سيد ستيفن بالنسبة لا بنتك

هذا اسم سخيف ".

ظلا يسمعان ضحكة ستيفن الى ان وصلا الى

حلبة الرقص عندما ضمها اريك اليه شعرت

برعشة قوية وحاولت ان تحفظ بمسافة بينهما

فنظر اليها فارسها بسخرية .

_اذا انت شاري ماركر الشهيرة ".

وكانت منذ بضعة اشهر تسرى اشاعات كثيرة

حول شاري ماركر واستنتاج اريك ان ابنة

ستيفن ليست سوى فتاة مدللة طموحة

مستعدة للاستفادة الى اخر درجة من ثروة

والدها ولقاءه معها هذا المساء اكد راييه بها

ولكن كيف يفسر شعوره نحوها بهذه

اللحظات ؟ مان راي رموشها الطويلة حتى

جف حلقه وعندما لاحظ انجدابه نحوها نظر

اليها بازدراء .

—"اريک انا اسف انت لا تعرف ابنتي ؟".

التقت نظرات شارلي واريکو كانت عيونه

سوداء فارتعشت وحاولت بياس ان تخفي

ارتباکها ومدت يدها نحوه .

"شارلوت" قال والدها "اقدم لك اريك

دي بوفورت اريك اقدم لك ابنتي يناديها

الجميع شالي اسم سخيف لامراة في جمالها

اليس كذلك ؟".

اختفت يد شاري بيد اريك السمراء واربكتها

. ملامسته كما اربكتها نظراته .

"انا سعيد بالتعرف عليك انسة ماركرز

اتسمحين لي بهذه الرقصة ؟" سالها بكل

تحذيب .

وبنفس الوقت بدا الموسيقى تعزف لحنا
هادئا .

فضحكت شارلي

"اتجيد حساب وقتك بهذه الدقة " سالته

مستعملة اجمل ابتسامة لديها .

"دائما "اجابها بوقار ثم التفت نحو والدها .

"انا اتفق معك سيد ستيفن بالنسبة لا بنتك

هذا اسم سخيف " .

ظلا يسمعان ضحكة ستيفن الى ان وصلا الى

حلبة الرقص عندما ضمها اريك اليه شعرت

برعشة قوية وحاولت ان تحتفظ بمسافة بينهما

فنظر اليها فارسها بسخرية .

_ اذا انت شاري ماركر الشهيره ".

وكانت منذ بضعة شهر تسرى اشاعات كثيرة

حول شاري ماركر واستنتج اريك ان ابنة

ستيفن ليست سوى فتاة مدللة طموحة

مستعدة للاستفادة الى اخر درجة من ثروة

والدها ولقاءه معها هذا المساء اكد راييه بها

ولكن كيف يفسر شعوره نحوها بهذه

اللحظات ؟ مان راي رموشها الطويلة حتى

جف حلقة وعندما لاحظ انجدابه نحوها نظر
اليها بازدراء .

_ "اريک انا اسف انت لا تعرف ابنتي ؟".

التقت نظرات شارلي واريکو كانت عيونه
سوداء فارتعدت وحاولت بياس ان تخفي
ارتباکها ومدت يدها نحوه .

_ "شارلوت "قال والدها "اقدم لك اريک
دي بوفورت اريک اقدم لك ابنتي يناديها
الجميع شالي اسم سخيف لا امرأة في جمالها
الليس كذلك ؟".

اختفت يد شارلي بيد اريك السمراء واربكتها

ملامسته كما اربكتها نظراته .

_ "انا سعيد بالتعرف عليك انسة ماركر

اتسمحين لي بهذه الرقصة ؟" سالها بكل

تحذيب .

وبنفس الوقت بدا ت الموسيقى تعزف لحنا

هادئا .

فضحكت شارلي . [

_ "اتجيد حساب وقتك بهذه الدقة " سالتة

مستعملة اجمل ابتسامة لديها .

"دائماً "اجابها بوقار ثم التفت نحو والدها .

"انا اتفق معك سيد ستيفن بالنسبة لابنتك

هذا اسم سخيف ." .

ظلا يسمعان ضحكة ستيفن الى ان وصلا الى

حلبة الرقص عندما ضمها اريك اليه شعرت

برعشة قوية وحاولت ان تحفظ بمسافة بينهما

فنظر اليها فارسها بسخرية .

"اذا انت شاري ماركر الشهيرة ." .

وكانت منذ بضعة اشهر تسري اشاعات كثيرة

حول شاري ماركر واستنتاج اريك ان ابنة

ستيفن ليست سوى فتاة مدللة طموحة

مستعدة للاستفادة الى اخر درجة من ثروة

والدها ولقاءه معها هذا المساء اكد راييه بها

ولكن كيف يفسر شعوره نحوها بهذه

اللحظات ؟ مان راي رموشها الطويلة حتى

جف حلقه وعندما لاحظ انجدابه نحوها نظر

اليها بازدراء .

حتى الان كانت شالي تعتقد انها تعرف

الرجال انها تعرف الرجال و موقفهم المختلف

منها ولكن لم يسبق لها ان واجهت رجالا فظا

مثله .

—"مشهورة ؟" كررت وجبست انفاسها انه

شخص اخر يثق بالشائعات ويجهل حقيقة

شخصيتي لا باس هذا افضل .

"نعم اسمك يلمع على صفحات المجالات

فانت تضاجعين تقريبا كل الرجال.....

مغامراتك لا تخصي "لم تجده شارلي .

"اليس كذلك ؟".

تحملت نظرة اريك كيف تنفي سمعة جاهدت

على خلقها؟ ومع ذلك راي فارسها افقدها

القدرة على الكلام .

ضمها اريك الى جسده القوي وكان هذا لم

يكفيه فهمس باذنها .

— "ماريك لو تナمين معي ؟".

لم تعتقد ابدا انها ستتصدم بهذا الشكل لقد

نجح حيث فشل الجميع قبله وهي لم تعد

تستطيع اخفاء دهشتها وقررت التسلية ياله

من موقف طائش لاول مرة في حياتها قلبت
الادوار (للاسف انت حقير ايضا كالآخرين
اعتقد انك تستطيع ان تناول اعجابي لقد
كنت حقة انت لا تحترم اية معتقدات.

"سید دی بورفورت ولكني بالکاد ارعرفك

"
."

"سبب وجيه ليلة نمضيها معا وستكوني
كلک لي ". وضمهما اکثروا بتسنم .

"اوہ ايتها الجميلة ستكونين لي " الح من

جديد .

كلامه اربكها بشكل لم تكن تخيله "ممارسة

الحب اين؟ متى؟ هنا؟ الان؟ نعم انها

لم تكن ترغب بغير ذلك .

ولكن الا علان عن رغبتها هذه جعلها

تستعيد وعيها .

يااهي هل جنت؟ انها في صالة تغص

بالراقصين

ولكن اليه الرقص بهذا الشكل قريب من

حركات الحب ، ولكي يؤكد كلامه داعب

حلمة اذنها بشفتيه .

— "اُقْبَلَيَ اُنْسَةٌ مَارِكَزٌ وَسَاخْرَجَكَ فُورًا مِنْ

هَذَا الْمَكَانُ خَمْسَةٌ دَقَائِقٌ وَنَكُونُ فِي مَنْزِلِي

..... وَحْدَنَا .. .

ثُمَّ انْحَنَى وَقَبْلَ شَفْتِيهَا "هِيَا بَنَا سَتَكْتَشِفِينَ أَنَّهُ

رَغْمَ تَجْرِيبَتِكَ الْوَاسِعَةِ إِلَّا أَنَّكَ لَمْ تَتَذَوَّقِي

الْأَفْضَلُ

جَمِدَتِ الْفَتَاهُ (رَغْمَ خَبْرَتِكَ الْوَاسِعَةِ) (يَا أَهْلِي

أَنَّهُ حَقًا يَعْتَقِدُ بِكُلِّ مَا سَمِعَهُ عَنْهَا وَمَعَ ذَلِكَ

يَرِيدُهَا إِيَّيُّ نَوْعِ مِنَ الرَّجَالِ هُوَ؟

"انت تبالغ كثيرا في تقدير نفسك سيد دي

بوفورت "قالت بجفاف "والآن لو سمحت

"وابتعدت عنه بسرعة "انك تجعلك ثوبي ".

"اوه انا اسف "اعترض اريك وفاجاته هذه

الخيبة .

"انت فقدت عقلك "قال لنفسه (هذه

الامراة زارت كل اسر المدينة واذا كان لايزال

لديك ذرة كرامة ارسلها الى الجحيم ".

لكنه قاوم عقله ولم يعد بامكانه مقاومة الرغبة

التي تشتعل في كيانه ,فتناول شفتيها لكن

رغبته ازدادت ولم يتسع له الشعور بالنصر
طويلا لأنها فجأة قطعت قبلتهما وابتعدت
عنـه .

لم يعد يهمه اذا صاجعت كل رجال الدنيا
يجب ان تكون له مهما كلف الامر .

— "سـيد دـي بـوفورـت اـرجوك يـبدو انـك
نسـيـت انـا لـسـنا وـحدـنـا ".

كلامـها اـعادـه الى الواقع ماـذا يـحصل له ؟ لمـ
يسـبق له ان فقد السـيـطرـة عـلـى نـفـسـه بـهـذـا

الشكل قاوم رغبته بها وترابع قليلاً وتأمل
قامتها الرشيقـة .

ـ ستكون هناك فرصة أخرى " وعدها

بصوت عذب " ومكاناً آخر وأكثر هدوءاً

..... بدون ثوب يزعجنا " ثم تاملها قليلاً

وقال لنفسه الافضل ان تحتفظ بمسافة مع

هذه النحيفـة قبل ان تصبح سخرية بنظرها ثم

امسك ذراعها وب مجرد ملامسة يدها العارية

ارتعش ووقع من جديد في سحرها .

ـ " ايمكن لبشرة مخملية كهذه ان تغنى ؟ .

"هذا يتوقف على طريقة معاملتها ؟" اجابته

بنفس اسلوبه الساخر .

الفصل الثالث:

ضحك اريك قد يكون لديها عيوب عديدة

فكرة وهو يعيدها الى والدتها لكنها لاينقصها

الذكاء بدون شك ستكون هذه الامراة لي انا

وباسرع وقت ممكن

"لا يوجد غير طريقة واحدة لمعاملة المخمل

ان ندس راسنا فيه لكي نشعر

بنعومته....."ثم ابتعد .

ظلت تنظر اليه لقد فهمت معنى تلميحه انها

ذلك المحمل الناعم الذي يعنيه هذا الرجل

هو فعلاً ماتريده .

_ "هل صرخ اريك النجدة ؟" سالها والدها .

_ "ايه نعم المسنين يتبعون بسرعة ." .

_ "المسنين انه في 37 فقط ." .

_ "كنت اعتقد اكبر من ذلك " وكانت

..... تكذب

_ "ماذا يحصل ؟" سال صوت من خلفها "هل

. " وقال اشياء سيئة عن ابني ؟ .

التفت شارلي فرات السيد برفورت ذات

الوجه الاستقراطي وكونه والد اريك

لайдهشها لقد كانت تتصور ذلك .

_ "اخشى ذلك "اجابه والدها ستيفن .

_ "ولكن ابني تقول اشياء سيئة عن كل

الرجال حتى عن والدها ".

مدت يدها نحوه "كيف حلك سيد بوفورت

لقد كان لي الشرف ورقصت مع ابنك ".

— "تشرفت انسني ولكن هل انا مخطئ ام

انك كنت تشكين بموهب ابني في الرقص

. ."؟

— "ليست موهبه ولكن قدرته على المقاومة

" .

— "هل تخلى عنك في حلبة الرقص ؟ ."

— "للاسف نعم لاني رفضت مشاركته الفراش

اجابته شاري بابتسامة عريضة .

— "انه يستأهل ذلك " قال السيد لويس .

"لقد حان الوقت لكي يضيعه احد في مكانه _

لقد اصبح مملاً بالطبع لأن النساء يرثين بين

ذراعيه كالذباب !".

هكذا اذن سيري ماذا سيحصل له !

"هل حاول اريك ان يغريك ؟" سالها ستيفن

بقلق .

"لاتغضب يا ايي هذه ليست اول مره يحصل

ذلك معي انت تعلم ذلك جيدا ".

"نعم ولكن اريك يعمل معي ".

— "اسمع ستيفن لا اعتقد ان ابني كان ينوي

— سوءاً" قال لويس بسرعة .

— "منذ متى يعمل معك ؟" سالته بدهشة .

— "منذ نصف ساعة " .

— "اي نوع من العمل ؟".

— "كنت اريد ان اتركها مفاجأةسابني

— "..... منزلاً

— "منزلاً ؟" قاطعه لويس .

— "قل قصراً حقيقياً ".

"حسنا ارغب بان اخنق ابنك الوغد بيدي

"
.

"انا الانصحك بذلك ستيفن هذا الهندي

لن يتزدد ف يخنقك".

"هندي ماذا اسمع؟".

"انها الحقيقة والدته كانت اجمل امراة في

العالم وكانت هندية من قبيلة الوهاوك

بالتحديد".

قال ستيفن غاضبا :

"هذا لا يهمني ماذا اصابه لكى يحاول اغراء

ابنتي ؟".

"ـ صه يا اي سيسمعنا الجميع ".

"ـ اريد ان اسمع تفسيرات ابنك لويس ويجب

ان تكون مرضية لصلحته ".

"ـ اتمنى لك حظاً جيداً ستيفن "اجابه لويس

بتحد .

وفهمت شارلي ان لويس فخور جداً بابنه

ورغبت بالتعرف على والدة اريك .

"ـ الم تات زوجتك سيد بوفورت ؟".

— "توفيت زوجتي من ثلاثة اعوام "اجابها

بابتسمة حزينة .

— "اناانا اسفةلم اكن اعلم

"

— "بالتأكيد "اجابها لويس وهو يقبل يدها .

— "ارجوك لا تعذرني لقد مضت ثلاثة اعوام

ولم انساها لحظة واحدة واريك ايضا كان يعبد

والدته ".

لقد فقد اريك والدته وهي ايضا فقدت

والدتها في السابعة من عمرها في مرحلة مهمة

من حياتها ذلك القطيع من المدعوين كانوا

ليذوسون عليها حتما بدون شفقة .

يا هي رجل اخر ايضا .

تبعت نظرات اريك قوام شارلوت الرشيق

وهي ترقص معه بعد ان تركها منذ نصف

ساعة فقط فشرب جرعة من كاسه ورغب في

ان يحطم الكاس مئة قطعة .

كم يبلغ عددهم ؟ او انه لا يفكر بهؤلاء

الذين رقصوا معها هذا المساء فهو يعلم كم

رجل دعاها للرقص بعده لكنه يفكر بعشاقها

اربعة؟ خمسة؟ عشرة؟ يالها مستهترة صغيرة .

مجرد التفكير بان رجلا اخر يلمسها يضعه في

حالة تشبه الجنون انها لي انا ! كيف ! انه لم

يعرفها سوى منذ ساعة ولكنه يشعر بأنه

يتلکها وكانه زوجها الغیور کم یود لو یخنق

كل اؤلئك الذين يحومون حولها امام عينيه .

حاول ان يهدأ مياه النيران هذه التي يشربها

تدبر راسك ايها الهندي ! فعشاقها لا يعنونك

انت انها بالغة ماذا كنت تامل ؟ ان تكون

عذراء طاهرة؟ واحس بالفراغ في قلبه وكأنه

فقد شيئاً ثميناً .

"يجب أن أكلمك أريك"

ارتاح أريك لأنه سيتخلص من أفكاره القاتمة

لكن نبرة صوت ستيفن والد شاري لم يكن

ينبئ بشيء حسن .

"إليك مشكلة".

"أتفنى أن لا.....اسمع أريك أن احترمك"

"وانا ايضامالذي يقلقك؟".

"كنت اعتقد انك تخرج مع سكريتيرة والدك

"
.

اضطراب اريك باي حق يتدخل ستيفن ب حياته

. الخاصة .

"انا لا تهمني علاقتك ولكني اقلق على

. شارلوت .

"شارلوت؟ ماذا تعني؟" يااهي هل مشاعره

. واضحة لهذه الدرجة؟.

"انا اتكلم عن محاولتك اغراءها "اجابه

. والدها بحدة .

"ماذا تريد؟ اتريد ان افسخ عقدي معك

? ام تريد ان اكسر اسنانك البيضاء هذه؟".

"بامكانك ان تفسخ عقدك معي ستيفن

اجابه اريك مبتسمـا .

"ولكن لا يوجد خطر على اسنانك انت قويـ

ولكنك لست بقوى فلا تزج نفسك بمعركةـ

غير متعادلة من قال لك اني حاولتـ

اغراء شارلوـت؟".

"هي نفسهاـ؟"

يالها من مستهترة ! فكر اريك بغضب ممزوج
بالسخرية .

الفصل الرابع :

اذا لقد اسرعت لا خبار والدها ورغب
بالضحك لكنه تمالك نفسه امام نظرات

والدها الغاضبة

ـ هل ابنتك من النوع الذي يروي قصصا
ـ خيالية .

ـ لا انها ليست من هذا النوع وهي لم تقل لي
ـ انا فقط بل قالت لوالدك ايضا .

نظر اليها وهي ترقص مع فارسها الخامس

ايتها الشيطانة انت تحبين اللعب بالنار

وبنفس الوقت التفت شارلوت نحوه وكانت

نظراً لها تحببه . (لا انا لا لاعب بالنار انا

النار نفسها وانت تخاطر بحرق اصابعك)

لماذا تنظر اليها هكذا؟ وكأنك تريد ان

تخترقها بنظرك ؟.

لا انا احاول ان ابحث في وجهها عن سرها

.

ـ اي سر ؟

اتمنى ان اكتشفه ييدو انها تحيط نفسها

بنسيج غريب لا سباب لا اعرفها لاانا ولا انت

مع الوقت سيفوضح كل شيء حسنا انا

اعترف لقد حاولت اغراءها وكان اقتراحني

جدبي وانوي ان اجدده انا اسف ستيفن انا

لا احب الكذب للحقيقة انا اريد ابنتك اريد

ان امتلكها .

لم يسبق له ان شعر بمثل هذه الرغبة بامتلاك

امرأة من قبل ولكن نظرات الحزن في عيون

ستيفن اثرت به

اذا اردت بامكانك ان تفسخ العقد الذي

• بيننا ستيفن .

اريك هل انت مستعد للتضحية بمحنتك ؟

نعم افهمني سيد ماركر اريد ابنتك

وستكون لي مهما كلفني الثمن .

احس اريك بغضب ستيفن الشديد وكان

يعلم مدى عنف جوابه .

اريك انت تعلم باني لا ارغب ان يقوم

شخص غيرك بالاشراف على بناء منزلي

الجديد فانت افضل مهندس في المدينة هل

تنوي اغراها باستعمال القوة معك ؟

_انا لا استعمل القوة ابدا و خاصة مع النساء

اعدك بانه اذا شاركتني شارلوت الفراش

. فسيكون هذا بمحض ارادتها .

وكان اريك يدرك مدى سخف هذا النقاش

يالشيطان ! انها ابنته الوحيدة .

_يجب ان القنل درسا عنيفا اريك ولكنني

معجب بصراحتك لو كان الامر يتعلق بامراة

اخرى لكنت صفت لك لايزال اتفاقنا

ساريا بشان العمل وكن متاكدا اني ساحذر

شارلوت من نواياك .

_العكس كان سيخيب املي انا اعلم ان

وضعك صعب ولكن ستتمكن من تخطيه .

_منذ متى وانتما اصدقاء ؟

التفتا سويا ولم يكروا قد انتبها لوجود

شارلوت خلفهما .

_هل من عادتك استراق السمع ؟ قال اريك

لَا لم اسمع حديثكما والا شعرت بالملل
مُمِيت ؟

اشك بذلك . اجابها اريك

لماذا ؟ وشعرت بارتعاشة مثيرة

انه نقاش حول مسألة شخصية . قال لها
اريك .

واضاف : ولكن والدك سيكلمك عنها بعد
قليل انا متتأكد من ذلك

احترت شارلوت مذا يخطط هذان الرجال ؟

اتسمحين لي بهذه الرقصة "سالها منحنيا

اما مهما .

دون ان تكلمني عن سمعتي

حسنا .

لن ارفض دعوتك !.

السكا و التي تحترم نفسها لا تقول غير ذلك

قال لها اريك وهو يضمها الى صدره "المراة

السكا و تطيع رجلها حتى في السرير

اتريدين ان تكوني السكا و خاصتي

؟ .

خبات وجهها في كتفه لتخنق ضحكتها ياله

من رجل اوه ! ستسلی بجعله يركع امامها

وشمت رائحة عطره وارتعشت واخذت

تداعب عنقه بطرف انفها وشعرت بالسعادة

عندما لاحظت تأثره .

_اتحاولين ان تلتهميني ؟" ساها بصوت رخيم

ليس الان ولكن لن تخسر شيئا اذ انتظرت

"

"لماذا اشعر باننا لسنا على نفس المستوى

؟" وضمنها اليه اكثر .

لان هذا هو الواقع .

ارى ذلك انت تريدين ان تعلقي سليخ

جمجمة اخر على حزامك الممتليء ؟

سخريتها جرحتها وقررت الانتقام منه بسرعة

.

لا ساجعل منها علما استعد يا عزيزي العالم

كله سيعلم انك كنت ضحية لشالي ماركرز

ساجعلك علما من عدة الوان !.

اعتقدت انني ساتركك تلتهمني بدون ان

اتصرف ؟.

سوف ترى .وضحكت ساخرة .

اوه لا اعتقد ذلك لاني ساحصل عليك

وامتلكك ايتها الشقراء الجميلة .

طبع قبلة على شعرها

كما وانني ساحصل عليك على صنية من

ذهب .اضاف وطبع قبلة على فمها .

ارتعشت شاري وغضت طرف لسانه .

هذا طعم مسبق لما ينتظرك ايها المغامر .

اوه ! اذا كانت القبلات بهذه اللذة فانا

بغایة الشوق لتجویل الحلوى .

وتناول شفتيها بقبلة حارة وعندما احس بها

ترتعش بين ذراعيه لم يخف انتصاره .

انت ايضا ترغبين بتقبيلي شارلوت ؟

نعم .

فلنخرج من هنا ؟.

الى اين ؟.

سؤال سخف هي مستعدة الان للذهاب معه

الى اي كان لكي تتجویل قبلاته وعنقه

"ليس مهمًا " وامسك يدها وجذبها

خارج الحلبة الرقص .

_المهم ان يكون مكانا هادئا .

ما ان وصل الى الباب حتى اوقفهما صوت

حاد "شارلوت الى اين انت ذاهبة ؟"

انه والدها بماذا ستجيبه ؟

" ساعيد شارلوت الى المنزل " اجا به اريك

بهدوء .

_ اي منزل ؟ سال ستيفن بقلق .

" هي من ستختار " .

الفصل الخامس :

تاملت شارلي وجه الرجلين ولا حظت غضب
والدها .

انت لا تحترم قواعد اللعب اريك "قال له
ستيفن .

واضاف : وتعلم اني لم اكلمها بعد " .

"حسنا" اجا به اريك بابتسامة ساخرة .

"كلمها الان "

وترک يدها واضاف :"ساحضر السيارة
شارلوت اذا لم تكوني في الخارج بعد عشرة

دقائق سافهم انك غيرت رايك "خرج وتركها
مع والدها .

_ "اخبرني كل شيء يا أبي " .

_ "اريک اعترف لي بانه يريدك "

احست بازدياد ضربات قلبها هذا مثير حقا

!

كانت تعلم بان اريک يرغبهما ولكن ان

يعترف لوالدها بذلك فهذا اكثرا ثارة

. فابتسمت .

شارلوت انا لا يعجبني موقفك ماذا ترسمين

.؟.

انا لاشيء ابدا !.

يااهي ! شاري ليس من السهل اللعب مع

اريك دي بوفورت انه خبير مع النساء .

لاتقلق ياابي بالنسبة للرجال انا لست غبية

وبامكانني التصرف وحدي .

انت بالغة ولا يمكنني ان امنعك من

الانضمام اليه ولكنلن تذهب الى

منزلهapis كذلك ؟

ضحكـت : منزـله او منـزلي هـذا لاـيهم المـهم انه

يـوجـد سـرـير !

ـشارـلوـت انه يـريـد الـحـصـول عـلـيـك وـاـنـا

لاـارـيد ان يـؤـذـيـك .

ـانت رـائـع ياـايـي ثـق بـي اـنا لاـانـوـي السـماـح لـه

بان يـجـذـبـني الـى فـراـشـه هـذا الـمـسـاء سـاسـمـح لـه

فـقط بـان يـعـيـدـيـنـي الـى منـزـلي اذا اـرـدـت

الـاطـمـئـنـان لـيـس عـلـيـك سـوـى ان تـاتـي الـى

شـقـقـي قـبـل ذـهـابـك الـى منـولـك ؟

ـانت مـتـاكـدة ان هـذا لـن يـزعـجـك ؟.

وكان كلامه يدل على مدى استقلالية شاري
حتى والدها لم يكن يجرؤ على التدخل في
حياتها الخاصة .

_ "طبعاً أؤكد لك أن هذا الهندية الفظ لن
يجرؤ على عبور جدراني يجب أن أخرج إلى

اللقاء

طبعت قبلة على خده وخرجت مسرعة إلى
الرجل الذي ينتظرها .

ووجدت اريك ينتظرها أمام سيارته الكاديلاك
السوداء .

لقد وصلت عربتك ساندريلا . قال لها بفرح

..

صعدت الى السيارة ونظرت اليه اوه كم هو

جميل .

ـ ماذا تفكرين ؟.

ـ افكر كم انت جميل "اجابتة بصدق .

ـ وانت لابس بك ايضا . قاها بسخرية .

ـ توقف "صرخت شارلي "ان سخريتك

"لاتعجبني ".

ـ انت تعلمين جيدا انك رائعة الجمال .

واوقف سيارته .

نعم بفضل والدي ولكن نضيع .

وادر المرك من جديد .

الى اين تريدين الذهاب منزلي ام منزلك ؟

"اري انه من الافضل ان اطلب من ان

تعيدني الى منزلي ."

حيث يمكنني الاعتماد على عودة والدي

لنجدي اضافت لنفسها .

كما تشاءين اي اتجاه اسلك اذن اين

تسكين علی الاقل هل انا في الاتجاه

الصحيح ؟

ضحك فجأة وشارت الى الاتجاه

الصحيح

اذن انت تبني المنازل .

وغيرها ايضا . اجابها بحدة .

ايها الهندی المدعي انا من يختار الوقت

. والمکان .

حسنا ابني شاليهات ومراكيز تجارية ومنازل

تشبه القصور .

حقا ؟" كانت تحترم كثيرا النجاح والتفوق .

هل طريقة كسب عيش همك ؟ سالها

ساخرا

نعم . وكتمت غيظها .

بالنظر الى سيارتك يبدو انك تعرف كيف

تعيش .

هذا صحيح ولكن لا تتوهمي كثيرا انا لست
مليارديرا حتى الان على الاقل هل انت تحبين
المال شارلوت .

ككل الناسليس كذلك ؟
مرة اخرى يخطئ في رايها و هي ترغب في
اخباره بذلك لكن لايزال الوقت باكرا .
طبعا وللاسف ليس كل النساء يملكون
المال الكثير لأنفاقه على طريقتك ".

"اعرف ذلك انا مدللة سعيدة ." احابته

باستهزاء .

ولاحظت خيبته وصلا الى منزها او قف اريك

سيارته في الموقف الخاص كانت قد اخذت

قرار بان لا تدعوه للصعود .

ـ هل انت غاضبة لدرجة ان لا تدعيني لشرب

كاس اخier ؟

غاضبة ؟ التفت نحوه وب مجرد النظر الى وجهه

اخذ قلبها يدق بسرعة وهزت راسها لا يمكنها

مقاومة ابتسامته .

ساقدم لك كاسا .

امام مدخل البناء احاط اريك خصرها بيديه

وهذه الملامسة من يده اربكتهولكي تخفي

انفعالاتها اخذت تشغل نفسها بالبحث في

حقيقة يدها عن المفتاح .

"انها بناء رائعة "

نعم .

الفصل السادس:

في المصعد ضغطت على زر السابع واحست

بالسخرية من سؤاله يعتقد انها تبذرا اموال

والدها ولكن اليـس هـذا مـا كـانت تـحاول اقناع
الناس بـه ؟ خـلف وسامته يختبـئ رـجل كـغيره من
الرـجال وعادـت ذـكرـى خـيانـة خطـيبـها السـابـق

خرجـت قـبلـه مـن المصـعد قـائلـة : "أـنا أـحب

"الفـخـامـة "

ثـم نـدمـت عـلـى كـلامـها عـنـدـما لـاحـظـت الخـيـبة
عـلـى وجـهـه ، انـارـت الضـوء نـزلـت درـجـتين
تـؤـديـا نـإـلـى الصـالـون ثـم رـمـت حـقـيـبة يـدـها
عـلـى الـكـنـبة .

مذا ترييد ان تاخذ ؟

اتجاه غرفتك !! .

"عفوا ؟ ."

نظرت اليه فراته يحدق بها هل يسخر منها
وحبست دموعها رغمما عنها حسنا انها نقطة

. لك .

لقد خسرت جولة ولكنني لم اخسر المعركة .

اتشعر بالنعاس ؟ سالته بحفاف .

لا اعتقاد ان هذه الكلمة تناسب حالي " .

"لا حسنا انت عطشى وتريد كاسا اليـس

كذلك ؟

ثم خلعت حذاءها العالي الكعبين ودخلت

المطبخ وتبعها اريـك .

افضل القهوة فحيويـي ليست بـحاجة

لمـنشـطـات انـها مـتـيقـظـة كـفـاـية ".

ازعجتها صراحته واربـكـها قـربـهـ منها .

حسـنـاـ ستـكـونـ القـهـوةـ جـاهـوـةـ بـعـدـ لـحظـاتـ

"
•

"كيف تحبها قوية سوداء او وسط

؟" وملات الابريق بالماء .

نعم

نعم ماذ ا سالته بحدة .

نعم احبها قوية . اجابها ضاحكا .

مالذي يضحكك .

فاشار الى ابريق القهوة .

انا اعلم لكى تحصل على قهوة قوية يجب

ان تضعى البن اولا قبل ان يغلي الماء " .

فنظرت الى الابريق يااهي كيف يمكنني ان

اكون غبية لم يسبق لها ان فقدت السيطرة

على نفسها امام رجل .

اقرب اريك ووقف التيار الكهربائي عن

الابريق .

لا ضرورة للقهوة ايضا "امسك ذراعها

واجبرها على النظر اليه وتأمل شفتيها

طويلا "انا عطشى لشيء اخر "وانحنى نحوها

.

ارغب بشراب عذب كالعسل .

وعندما اطبق شفتيه على شفتيها حاولت ان
تقاومه لا يجري شيء كما تريده يجب ان تدير
بنفسها العمليات , هل كانت ترغب حقا في
الخروج معه ؟ نعم ولا شيء اكثرب من ذلك
التاكيد يخيفها لا يمكنها ان تضعف يجب ان
تسلح بارادة قوية لكي تبعد فمه عن فمها .
اريك لااناانا لست
"ولما لا ؟" قاطعها بنفاذ صبر .
لماذا اكون النحلة الوحيدة التي لا ترشف
زهورتك ؟".

تاملت شارلي كثيرا انه كغيره يصدق الشائعات
التي تدور حولها دون ان يحاول معرفة الحقيقة
يا لها من خيبة كبيرة !

لماذا؟ لانك لاتعجب الملكة .

هذا ليس صحيحا انت تعلمين بماذا تلعبين
بالتحديد شارلوت؟انا افضل شريك يعرف
اصول اللعبة ماذا يجب ان افعل؟ان اغمرك
بالمهدايا؟قولي لي ماذا تريدين وساقدمه لك
المهدايا؟هذا الوغد يقترح ان يشتريها هي
شارلي ماركرز! بالتأكيد هي اوضحت للجميع

انها مغرمة بالمال لكن يااهلي ! ايفهم

? ورغبت بالبكاء كطفلة صغيرة واخذت

تامله الواثق من نفسه لماذا تاخر والدها ؟ انها

بحاجة له فوجود اريك هنا يشكل خطرا .

"مذا تریدین ."

انه يعلم انني ارغب بان اذوب بين ذراعيه

وهو يرى شفتي ترتجفان من الرغبة ولكن هل

يعلم انني اتعذب من الفراغ الذي يملا حياتي

? الفراغ الذي لايمكن لاحد اغیره ان يملاه .

"لاشيء" ابتعدت عنه .

انا لا اريد منك شيئا ! " ودخلت الصالون

وانضم اليها .

اوه شارلوت انت تكذبين " .

اين انت يا ايي ؟

حسنا انت ربحت ساقول لك ما اريد كل

شيء ! اريد كل شيء كل ما هو

افضل في العالم " ونظرت مباشرة الى عينيه .

" ما كل هذا التواضع انك تستغلين

جمالك للحصول على ماتريدين " .

بالتأكيد لما لا ؟ .

"شارلوت !".

اعتقدت انه سيفعلها ولكن ضمها اليه

و قبل ان تتمكن من الاعتراض دس اصابعه

في شعرها وجذب راسها نحوه وتناول فمها

لكي يخسر كلامها السخيف وفجأة

وجدت نفسها تبادر القبلات النهمة وتعلق

به أكثر .

انتبهي حذرها عقلها لا تفقدني لا تفقدني

السيطرة على نفسك

انت مثيرة اكثرا مما كنت انتظر . " وشفاه

تنقلان بين شفتيها وعنقها .

كم انت جميلة ! نعم جميلة جدا .

اريك ! " وخرجت الصرخة من اعماق كيابها

من قلب امرأة تحمل اللذة وضاعت

واستعدت لكي تقدم له نفسها روحها وجسدا

.

وفجأة دق جرس الباب وبجهد عادت سارلي

الى الواقع انه والدها .

تافف اريک "لاتجيبي "

يجب علي ذلك "ونظرت الى وجهه المشتعل
بالرغبة .

_ انه اي .

يا الهي كنت سافقد صوافي هيا ايتها الغبية .

رن الجرس مرة اخرى .

_ الم يكن بامكانه ان يختار وقتا اخر ".

فاسرعت وفتحت الباب .

"لقد تأخرت " قال ستيفن ثم لا حظ وجود

. اريك .

اوه ! اعتقدت انني فهمتانت

لاتضيع وقتك بوفورت .

لقد سبق وحدرك ستيفن على كل حال

انت تعرف ابنتك وانا لم امارس اي ضغط

عليها

الفصل السابع:

نظرت شارلي الى عيونه الساخرة انه لم يستعمل اي ضغط ولكن هذا الرجل يكفي

ان يتنفس حتى يؤثر عليها .

اناانا بخير يا ابياوكل لك

كان اريك يهم بالخروج اليه كذلك اريك

.؟"ابتسمت له .

بالفعل . اجاها بانزعاج ظاهر .

ولكنك سترافقيني حتى الباب اليه كذلك

.؟".

ضحك شاري رغمما عنها .

حسنا سانضم اليك بعد دقيقة يا ابي ."

اقرب اريك من ستيفن ومد يده .

لايزال موعدنا ليوم الخميس قائما ؟.

— "نعم".

— اذن الى اللقاء يوم الخميس "ثم اتجه الى
الباب .

— تصبح على خير اريك "قال له ستيفن .

— سادخل الى المطبخ واعد القهوة يا عزيزتي
"ثم تركهما ودخل الى المطبخ .

— "ان والدك يملك الشجاعة والذوق "قال
اريك باعجاب .

اي حاجتك ذلك ؟ ارادت ان تساله فليذهب
الى الشيطان .

نعم انه اكثرا الناس لطفا وذوقا انه سليل

عائلة فلاحين اناس نبلاء.

هل تلمحين الى اصلي .

اذا اردت ذلك "

"انت لست سوى مدعية شارلوت !

انا بالتأكيد لا !

اذا ما الذي يجعلك تعتقدين ان المهاوكز

"ليسوا اناسا جيدون ؟"

ليس هذا ما كنت اقصده !.

فهمت انت تقصدین اصلی الفرنسي

.....نعم انت مدعية انسة ماركر واحب

ان اعرف لماذا

وهل من عادتك ان تدس انفك الاستقراطي

في البحث عن شخصية معارفك الجدد سيد

دی بو فورت؟

لا انا اهتم فقط بالذين اشعر بالعلاقة

الحميّة معهم أحب أن أكتشف روحهم

وجسدهم أنا لا أخاف من شيء كما ترين".

حسنا هذا النوع من الاكتشاف قليل جدا

بالنسبة لي تصبح على خير "فتحت الباب
لكنه اغلقه بسرعة .

ليس بعد لدی عشرة الاف سؤال في راسي

ولكنی الان ساكتفي بسؤال واحد : لقد قلت
"انك تريدين كل شيء ايمكنك ان تحدي ؟؟"

"كل ماتعنيه كلمة كل شيء ."

انا اعلم مااريد واعلم انك ستمتحيني اياه

ولكنی لن ارحل قبل ان افهم.....

بوضوح ما الذي تريده هي ما هو كل شيء

؟.

_الارض كلها وافضل ما فيها وليس لدى

شيء اخر اقوله والدي ينتظري سيد دي

بوفورت .

فضمها اليه بقوة .

_اذا تجرات مرة اخرى على مناداتي بسيد

دي بوفورت فاني ساصبح شرسا ايعجبك ان

يختطفك رجل من الهند الحمر ؟".

انسيت ان والدي في المطبخ وانه سيسرع

لانقاذي ؟ .

فلامست شفاهه شفاهها .

لم انسى شيئا ولم انسى ان لمساتي اثرت بك

كثيرا .

وعندما أصبحت شفاهه اكثر الحاحا تنهدت

شارلي دعي منها .

اصرخي اذا كنت تستطعين .

طبعا لم يكن ذلك بامكانها هذا الرجل يعرف

كيف يقبلها تنهدت واحتاطت عنقه بيديها

لكي تستلذ أكثر بقبلاته واحست بان الوقت

توقف عن الدوران يجب ان يستعيدا

انفاسهما وعندما افترقت الشفاه تاملها اريك

بعيون تلتهب بالرغبة .

_لن ارحل تخلصي من والدك بسرعة

. وسنكون وحدنا اخيرا " .

_لقد تاخر الوقت واعتقد ان والدي بدا يمل

من منظر جدران المطبخ

"شارلوت " .

فقط انته خوفا ان يؤثر عليها أكثر .

اريك ارجوك اذهب .

انا اكره الخسارة حتى ولو للجولة الاولى

متى يمكننا ان نجرب الجولة الثانية ؟....

"لا اعتقد"

اسكتي زاعجبك هذا ام لم يعجبك

نحن نشعر بانجذاب نحو بعض انا راغب بك

وانت ترغبين بي وعااجلا ام اجالا سيرحصل

ما يجب ان يحصل واتمنى ان يحصل باسرع

وقت ممكن اذا متى يمكنني ان اراك ؟".

تاملته شارلي قليلاً كيف يمكنه ان يكون واثقاً

من نفسه لهذه الدرجة ؟

"غداً؟" ساها بنفذ صبر .

لست ادرى لا ادرى اذ كان لدی ارتباط

آخر ام لا .

وكانت تعلم بانها حرة فقالت :

لن يكون امامك سوى ان تتصل بي .

حسنا ساتصل بك " وعدها مبتسمة .

والافضل لك ان تجبي فانا احضرك الى

اللقاء انسة ماركرن .

قاومت شارلي رغبتها في ان تمنعه من الرحيل
ارسل لها قبلة بالهواء فتنهدت ودخلت .
والارضوافضل ما فيها "كرر اريك كلامها
وهو يقطع شوارع فيلا دلفيا في طريقه الى
منزله .

اوقف السيارة فر الكراج الخاص بمنزله كان
في غرفته عندما نظر الى نفسه في المراة
وتاфф ثم تامل السرير الكبير الذي يشغل
مساحة من الغرفة (ستصبح عجوزا بوفورت
(قال لنفسه بصوت مرتفع)

عندما لا تتمكن من الوصول الى المرأة لداتها

مجموعة من العشاق فهذا نذير شؤم لابد

"..... انك فقدت نداءك

ثم ابتسم بسخرية وكان يعلم جيدا ان

شارلوت لم تبق غير متاثرة بقبلاته ومساته

وتنهد وهو يتذكر ردة فعلها المثيرة انها ترغب

به ولكن لماذا قاومته؟ ورمى ملابسه بعصبية

لماذا؟ على كل حال وصول والدها لم يكن

السبب الوحيد لرفضها لماذا؟ الصحف

والشائعات التي سمعها عنها في عدة سهرات

اقنعته بأنها فتاة سهلة ولكي يحصل عليها

يجب ان يدفع الثمن

فكر ان عشرات الرجال لسوها قبله جعلته

يشعر بالمارارة .

ـ اوه فلتذهب الى الجحيم !.

ولكن عيونها الزرقاء عادت تؤرقه انه يريد لها

وسيحصل عليها حتى ولو فقد صداقتة وثقة

والدها ولكن ستيفن يعرف سمعة ابنته لماذا

تصدمه عروض اريك لها .

اما شارلي فظلت ايضا تقلب في سريرها

وكان والدها قد خرج بعد اريك بقليل ولم

ينسى ان يلقنها درسا في الفضيلة والأخلاق

شارلي انت تلعبين لعبة لاتعجبني لايمكنن

ان افهم ان فتاة تخلق سمعة سيئة عن نفسها

"انا اعرف ماذا افعل يا اي "

نعم ولكن اريك دي بوفورت انت تلعبين

بالنار .

خيّات شاري ووجهها بالوسادة وكررت كلام

والدها لكن اريك ايقظ في نفسها مشاعر

كثيرة انها تريده وهذه ليست لعبة هي تريده

حقا ..

نظرت شاري من نافذة غرفة مشغلها وكانت

الشمس مشرقة في السماء الصافية وبعد ليلة

من السهر ايقظها رنين الهاتف في الساعة

السابعة صباحا فلم تجب على الرنين فاذا

كان هذا مهما فسيتصلون بها من جديد .

وحاولت ان تعود للنوم لكنها لم تستطع

فنهضت ودخلت الى الحمام ووقفت تحت

الدوش تعد الايام التي تفصلها عن المعرض .

امضت اربع ساعات تتأمل اللوحة التي

كانت قد بدت برسوها لكنها هذا الصباح

فقدت كل اهتمامها .

_ اوه "صرخت بانزعاج عندما رن جرس

الهاتف من جديد .

_ شارلوت اين انت ؟ سالها اريك بعصبية .

_انا في الالسكا "صرخت شاري .

سمعت ان هناك يمكن للمرء ان يعيش

بهدوء "واقفلت السماعة .

ولكن الهاتف رن من جديد .

انا لست موجودة "صرخت شارلوت بياس

.

ولكنك موجودة "اجابها صوت داني .

"اتمني انك تعملين ".

ـ صباح الخير داني !" قالت شارلوت عندما

سمعت مديرة معرضها .

"اعذرني ان رنين الهاتف اصبح يفقدني

اعصامي".

_ "اخبريني هل تتقدمين في العمل؟

_ لا انا مسمرة امام ادواتي لكنني لا استطيع

ان ارسم اشعار بان راسي فارغ".

_ "هل انا اتكلم حقا مع شارلوت ماركز

? قال داني بدھشة.

داني على حق فعادة تكب على عملها ولا

يمنعها شيء من التركيز ماذا يحصل لها.

اريک دي بوفورت

"شارلي ؟"

انا هنا "اجابته ضاحكة بمرارة .

"لماذا لا تعملين ؟ يوم الافتتاح يقترب وانت

تعلمين ذلك ".

ـ هل خذلتك يوما ؟

ـ لا ولكن لكل شيء بداية و.....

ـ اعدك بان لا اغير عادتي لم يعد امامي سوى

ـ لوحتين بالإضافة لهذه التي بين يدي

ـ الان .

ـ "يااهي

داني ساكون جاهزة في الموعد المحدد ثق بي

" . "

"انا اثق بك حتى الان ."

"اذا اقفلت الخط لكي اعود الى عملي ."

"حسنا ساتصل بك فيما بعد ."

"شرط ان تتصل بي بوقت متأخر يجحب ان

انهي هذه اللوحة اليوم حتى ولو في منتصف

الليل ."

ما ان اقفلت داني الساعية حتى ساحت

شارلي شريط الهاتف واعدت القهوة وتناولت

سندويشا من الجبنة وعادت الى لوحتها لماذا

هي ليست راضية عن هذه اللوحة؟ ينقصها

شيء ولكن ما هو؟ واخذت تتأمل اللوحة

بعين خبيزة

فتاة تسير بين ظلال رمادية ورغم ملابسها

القديمة كانت الفتاة تبدو كملكة من خلال

نظراها الارستقراطية .

انها لا تزال شابة لكن تعابيرها تدل على نضج

لا حدود له وتسير رافعة راسها تتأمل المناظر

التي امامها .

هُزِّتْ شَارِلِي رَاسُهَا اللَّوْحَةُ يَنْقُصُهَا شَيْءٌ

صَغِيرٌ لَكِنَّهُ ضَرُورِيٌّ مَاذَا اغْفَلْتَ فِي هَذِهِ

اللوحة التي تبدو كاملة ؟

كُلُّ شَيْءٍ (الْأَرْضُ وَأَفْضَلُ مَا يُمْكِنُ أَنْ دَمِهِ

(وَفْجَاهَةُ عَادَ إِرِيكُ إِلَى افْكَارِهَا ؟ أَوْهُ أَيْ

بِرْهَانٌ تَبْحَثُ عَنْهُ وَفْجَاهَةُ اشْرَقَ وَجْهَهَا

بِالْأَبْتِسَامَةِ (إِرِيكُ)

وَعَادَ إِلَيْهَا نِشَاطُهَا وَحَمَاسُهُ وَبِدَاتِ بِالْعَمَلِ

وَبِدَا لَهَا كُلُّ شَيْءٍ بِسِيطٍ وَطَبِيعِيٍّ وَظَلَّتْ

ترسم حتى المساء واخيرا وضعت توقيعها

على اللوحة وتراجعت للوراء تتمالء تحفتها

الجديدة

لقد كنفت الظلال حول المرأة التي كانت

تتمالء المنظر الذي امامها بتحد ولكن الان

يدها تلمس كرة ارضية كبيرة وكأنها تعد

نفسها بامتلاكها وامتلاك كل ماتقدمه لها .

ابتسمت شارلي وخلعت بنطلون الجينز

ومريول العمل ودخلت الى الحمام ثم غيرت

ملابسها وسرحت شعرها .

وتناولت طعامها وهي تخيل اللوحتين اللتين

ستر سهما الاولى ستكون مجرد في سماء واسعة

جسر معلق يصل الارض بقوس قزح متعدد

الالوان الثانية ستكون رمزا للجمال وستمثل

راقصا يقفز في فيض عواطفه وفنه .

وتذكرت فجاة مديره المعرض التي يجب ان

تتصل بها فاسرعت واعادت وصل شريط

الهاتف وادارت جهاز التلفزيون لكي تسمع

نشرة الاخبار وفي يدها كاس النبيذ وفجاة رن

جرس الباب فنهضت ونظرت من المنظار

وكما توقعت كان وجه اريك يملا حقل الرؤية

كله فتنهدت وفتحت الباب له .

الاتسir الاعمال بشكل جيد؟ ساها فورا

"الاعمال؟ اريك ماذا تقصد؟".

دخل اريك وتلفت حولهوعينيه تلمع

بالغضب .

الديك مشاكل مادية؟ ساها من جديد .

هل هذا شيء يعنيك "سالته وقد فقدت

. صبرها .

والآن ما الذي جاء بك سيد دي بوفورت

"؟"

ما الذي جاء بي انسة ماركرز؟ حسنا الهاتف

المقطوع الا اذا كانوا قد قطعوه لانك لم

"تدفعي الفاتورة؟ هل انت بحاجة الى المال؟"

لا لست بحاجة الى المال وخاصة مالك

انت لا تقرب بوفورت" قالت عندما لاحظت

انه يقترب منها مهددا.

"بوفورت؟ بوفورت بالنسبة للنساء اللواتي

من نوعك انا سيد دي بوفورت يا جميلتي

"واقترب منها واضاف : "انك انت التي

طلبت مني ان اتصل بك اتذكريين ؟ يالي من

غبي كان يجب ان اشك بانهم يقفون عندك

بالصف هل وظفت شخصا يقطع التذاكر

امام باب غرفتك ؟

الفصل الثامن :

تحت تأثير الصدمة اخذت شاري ترتجف من

راسها حتى اخمن قدميها هذا الوعد يدرؤ

على

ابتعد عني "ودفعته بقوة لكنه حبسها بين

ذراعيه الفولاذيتين فتوقفت عن مقاومته لانها

ليست بقوته .

انت لست سوى قذرا

انتبهي انا اكره الالهانات ".

ماذا تريدين؟ ان اقبل بان اعامل و كانني

ماجنة؟ من تظن نفسك؟ اعلم ان

هاتفني ليس معطلا ان رنينه يجعلني مجنونة

وهو يمنعني عن التركيز ".

التركيز؟ لو كنت مع رجلليس كذلك ؟

—كيف تجرو؟ أنا لم ار قطة خلال النهار

كنت مشغولة "وستكت فجاة يا الهي

كادت تكشف سرها لم يسبق لرجل اخر ان

رابكها هكذا وشدت اصابع اريك اكثر على

لحمها فعضت على شفتها من الالم .

—بماذا كنت مشغولة؟ انهي كلامك شارلوت

" . "

—لست مجبرة على تفسير شيء لك "اجابته

بتحد "ما الذي يجبرني على اثبات العكس " .

"هذا" وضمنها إليه أكثر وأطبق فمه على
فمها أخذ قلب الفتاة يدق بسرعة وشعرت
بالرغبة بهذا الرجل بعد يوم عمل شاق لم تعد
كلماته القاسية واهانته فتنهدت
معترضة عندما ترك شفتها .

شارلوت طوال النهار وانا افكر بهذه
اللحظة لقد اتصلت بك ستة مرات وتركت
رقمي على الة التسجيل لماذا م تجيبني
?" وعضاً شفتها بحنان واضاف :"في الساعة

السادسة تخيلتك مع رجل اكثراً غباء من غيره

من الرجال وهذا ما جعلني افقد عقلي ."

اهانة أخرى هذا كثير .

_انت مجنون وغبي دعني لو سمحت ."

_لا ."

_انك تؤلمني ."

_هذا يدهشنيانا لا افكر بایلامك انا

لا احب العنف لكنك تواظبين في كياني

: انفعالات غريبة جدا ."

انفعالات غريبة ام لا قبلته كانت مليئة

بالحنان

_ "شارلوت شارلوت " وكانت انفاسه

الحارة تحرق وجهها وعنقها .

_ اريد ان امارس الحب معك ارغب بك

بشكل مجنون "ارتعشت شارلوت نعم ثمنت

ان تصرخ لكنه عاد وقبل شفتيها من جديد

وفهم انها هي ايضا ترحب به عندما ضمته

اليها بقوة كبيرة

حملها اريك بين ذراعيه ودون ان يتوقف عن
تقبيلها اتجه نحو غرفة نومها باللحظة التي عبر
بها الباب رن جرس الهاتف وقطع عليهما
سحر اللحظة .

"اوه لا انه كابوس لا "صرخ اريك بانفعال
واستمر الرنين وعادت شارلوت للواقع
وتنفست بعمق كان سحره الذي لا يقاوم
سيفقدها صوابها
ـ دعني اريك يحب ان اجيب ".

ـ لماذا ؟ الم يعد الهاتف يزعجك الان ؟.

اريك ارجوك دعني "فاطاعها رغمما عنده .

اسرععي "قال بجفاف .

كانت شارلوت تعرف شعوره وكانت تشاركه
نفس الخيبة ولكنها خافت ان تخونها مشاعرها

فاسرعت نحو الهاتف

كنت تحت الدوش "قالت لها داني "انا

"اسفة "

اهلا داني كنت مشغولة ".

" باللوحة ؟

ـ اوه داني التفكرين سوي بذلك ؟" اجابتها

شارلي ضاحكة .

ـ هذا سر نجاحي اين اصبحت هل انتهيت

".؟"

ـ نعم "اجابتها بصوت منخفض لقد امضيت

فتره بعد الظهر بشكل وائع داني حتى انني لم

انتبه لحلول المساء "لاحظت انقباض اريك

وهو يشاهد التلفزيون هل سمع بنشرة الاخبار

شيئا لم يعجبه ؟

شارلي اتسمعيني ؟ كنت اسالك هل

"ستعملين غدا ؟

غدا لا ليس غدا داني بعد غد اعدك بذلك

.

اتمنى ان لا تبدائي بالشعور بالغرور النجوم ؟

اهدائي داني لن افعل ذلك انت تعلمين كم

اعبدك يا عزيزتي .

حسنا انا افهم يجب ان اهتم باعمالي فقط

.

نعم ولكن اعمالي هي نفس اعمالك

.بامكانني الاعتماد عليك .

ساتصل بك يوم الاثنين .

داني فكر اريك من يكون داني هذا ؟ لا داعي

للدهشة يبدو ان شارلوت تعرف كل رجال

المدينة وكان قد سمع كل حديثها مع داني لقد

تاكدت شكوكه فهي قضت بعد الظهر مع

احد عشاقها لهذا السبب لم تجرب على

. الهاتف .

من الافضل له ان يذهب ولكنه ظل مسمرا
في مكانه انه احمق لاستحق شارلوت خمسة
دقائق من وقته الثمين قل لها وداعا واخرج
لكره لم يكن ينوي تنفيذ النصائح التي يعطيها
عليه عقله كان يريد شارلوت كما لم يرد اي
شيء آخر في حياته ثم نهض واقترب منها .
— تقول الارصاد ان الطقس سيكون رائعا
غدا ما رايك لو نتنزه غدا مع ؟
— اين " سالته محاولة ان تكسب مزيدا من
الوقت .

يوجد الكثير من الاماكن المهمة في المنطقة

الاماكن الاكثر مثلاً باماكننا التمتع بوقت جميل

وباماكن اراحة فكري لكي اعاود العمل

بنشاط من جديد

كيف يمكن المقاومة؟ متى ستمر لاصتحابي

؟

هل تستيقظين باكرا يوم الاحد؟

لا لا اذا كان الامر يستحق العناء .

سافعل كل ما يبوعي لكي اجعل نزهتنا

يستحق العناء الساعه الثامنة موافقة ؟

نعم والآن يجب ان تذهب انت جمالي بحاجة

للليلة هادئة من النوم .

اكتفى اريك بالنظر اليها باعجاب وكانت
تموت من الرغبة في ان يضمها بين ذراعيه
وفهم نداءها الصامت واتجه نحو الكتبة التي
تجلس عليها فحاولت النهوض لكنه منعها
فاشارت له نحو الباب
لقد تأخر الوقت اريك اذا لم تخرج في هذه
الدقيقة ساكون مضطربة لالغاء موعدنا للغد
. اشعر بان الجولة الثاني هي لصالحك

"وطبع قبلة خفيفة على شفتيها "ولكن
لا تعتقدني انك الرابحة سياتي دوري قريبا .
وعندما خرج ظلت شارلي واقفة خلف الباب
تفكر باجولة الثالثة التي تنتظرها بفارغ الصبر
ورغم الخطر الذي يمثله اريك الا انها مسروقة
به انه مثير اكثر من كل الرجال الذي سبق لها
وتعرفت عليهم
مسكين اريك اي خيبة يشعر بها بعد ان
فشلت مخططاته لمسائين على التوالي ولكن
هذا ليس شيئا امام ما ينتظره ايضا

الفصل التاسع :

وضعت شارلي الكاس من يدها وأخذت
تضحك بصوت مرتفع فالمخطط الذي ترسمه
رائعا وبسيطا فراريك ليس غبيا ولكي تحفظ
به يجب ان تجد مخرجا كلما علا نفير الخطرة
ولكن هذا المخطط يضم بعض المزالق الخطرة
ومن الصعب ان ينجح دائما ولكن مع
القليل الذكاء ستتمكن من النجاح في
السيطرة على رغبات اريك .

ثم جرعة من كاسها واحست بالذنب ولكن
في الحب كما في الحرب كل الخداع مسموح بها
لعبة الاغراء تبدو كلعبة الهر والفار وبما أنها
اضعف منه جسديا يجب ان تلجا للخداع .

ثم نهضت وهي تتأدب هذه الليلة ستتمكن
من النوم جيدا .

اما اريك فكان يتقلب في فراشه يبدو انه
هذه الليلة ايضا لن يذوق طعم النوم .
(انت تعلم كم احبك يا عزيزي) وظللت

كلمات شارلي العذبة التي قالتها امامه على

الهاتف تشغله باله اي شيطان هو داني هذا

? اتجبه حقا ؟ كم رجل احببت في حياتها .

من المؤكد كثيرون ولكن لماذا رفضته مجددا

هو اريك دي بوفورت لماذا ؟ شعر بجرح في

. كبرياته لقد رفضته مرة ثانية .

للصبح التالي على السواء استيقظت شارلي

على رنين الهاتف

لماذا لم تتصلي بي يا جميلتي ؟

عرفت صوت لاتر وندمت فورا لأنها اجابت

على الهاتفاليوم ستخرج مع اريك .

لقد نمت في وقت متأخر لا تر كنت متبعة

جدا الديك شيء هام تrepid ان تقوله لي ؟

مع من كنت ؟

يالله من سؤال سخيف فهو يعلم جوابها

مقدما مئة مرة لعبه هذا المشهد .

هذا لا يعنيك .

كل ما يخصك يعنيني انت تعرفي مشاعري

نحوك شارلي .

انت تحبني ؟ سالته بدلال .

بالتاكيد انا احبك .

بالتأكيد انت مالاً خرين تتخيل بان هذه

الكلمة السحرية ستسمح لك بمشاركة

الفراش وتنهدت بعارة ياللخسارة لا تر

هولن Zimmerman رجل وسيم وثري وهو مثالى لفتاة

فاتنة وثريه ايضا ولكن هي لا تحب هذا الرجل

المدعى .

ـ الاتزالين معي يا جميلتي ؟

ولم تكن تحب ان يناديها باسم التملكي .

ـ نعم لا تر ولكن ليس لوقت طويلاً لدى

موعد هام .

موعد؟ مع من؟

مع لرجل جميل وجذاب وضحكت

بسخرية واضافت لنفسها انه مثلك يفكر

بجوني لكنه مثلك لن تجني غير الحسرة . 1.

سنسافر الى الماضي .

لابد انها رحلة مملة "اجابها متاففا بالطبع

غير المال والنساء كل شيء محمل بالنسبة لك

بدا غضبها يزداد .

كان يجب ان تتصل بي قبل ذلك ؟

لاتر بصراحة يجب ان استعد للخروج

باماكانك ان تقول لي سبب اتصالك بي ؟

حسنا كنت اريد ان ادعوك لسهرت

الاربعاء .

انها سادعه دعوه للسهر تتلقاها في اسبوعين

الماضيين

ارجوك شاري اقلي كل اصدقائنا سيكونون

هناك " انه سبب اضافي للرفض فكرت .

السهرة عند لويس دي بوفورت هل تعرفينه

اعرف ابنته معرفة جيدة فكرت من جديد .

نعم نعرفت عليه في الحفلة التي اقيمت

على شرف والدي .

وهو رجل يملك نفوذاً كبيراً .

السهرة ستبداً وقت مبكر وسيقام العشاء

في الحديقة لاتنسى احضار مايوه السباحة

معك لقد سمعتهم يتكلمون عن حوض

سباحة رائع .

اقفل الخط لاتر بعد ان تمكن من اقناعها

فاسرعت شارلي واعدت فطورها لكن وصول

اريك جعلها تتناول لقمة وهي واقفة بسرعة

انت جائعة؟ سالها مبتسمـا .

ـ جدا ولكن لم يسمح لي الوقت بتناول

ـ فطوري .

ـ هذا افضل لأنني انا ايضا لم اضع شيئا في

فمي " قال لها وسبقها الى الخارج " بامكاننا ان

نبدأ نهارنا بتناول الطعام كالعصافير ؟ وامسك

ـ يدها

ـ فكرة رائعة " اجابتـه ضاحكة .

— ايكفيك فنجان قهوة وبعض التوست حاليا

? فانا اعرف مطعما قرب البرندوين يقدم

اشهى الطعام لكنه لايفتح ايام الاحد قبل

الساعة العاشرة ايمكنك ان تصبري ؟

— حسنا فلنشرب القهوة اذا .

في المقهي طلب اريك القهوة وشرح لها

برنامجه لهذا اليوم .

— اولا نزهة في ميدان فيرمونت ثم نتناول

الغداء في برندوين وباماكاننا ان نلقي نظرة

على المتحف .

اتحب الرسم؟ سالته بدهشة وحذر .

نعم احب كل انواع الفنون وان؟

اوه كثيرا العكس يشعرك بالملل ؟

لا ولكن اذا كان هذا البرنامج لا يعجبك

بامكاني ان اغيره بكل سرور .

لا انا احب المتأحف للحقيقة انه يعجبني

كثيرا .

رائع اذا اتفقنا .

وبعد ذلك ؟

فلمعت عيون اريك بوميض شيطاني مالوف

في نظراته .

ساقول لك عندما ننتهي .

واتبعا برنامج اريك بحذافيره وتمشيا في الميدان

كمراهقين صغارين وحضرنا سباقا في

التجديف في نهر شيكيل وتمتعا بهدوء حديقة

جابوني وكما قال لها عن متحف فيلادلفيا

اكتشفا انه من افضل الاماكن ولم يصلوا الى

المطعم الا في ساعة الحادية عشرة ودعتما

المضيفة لا يخدما انفسهم ويختاروا ما يريدانه .

جلسا حول الطاولة يتناولان الطعام واخبرها

اريک بان والده يقيم حفلة استقبال .

سيستقبل عددا من الاصدقاء مساء

الاربعاء ايكون المجيء سيكون والدك هناك

ايضا .

اوه؟ والدي لا يحضر الحفلات الا نادرا

? اجابتنه بدهشة .

يبدو ان والدك ووالدي اصبحا صديقين

حسنا هل سترافقيني الى هذه

السهرة ؟

شعرت شارلي فجاة بالخيبة .

انا اسفة لقد تلقيت دعوةسيكون

لدي فارس .

من؟ ساها بحده

صديق قديم .

صديقام عشيق ؟

بسرعة بدا الدم يغلي في عروقها فهي
لاتسمح لاحد بالتدخل في حياتها الخاصة

فنظرت اليه باحتقار .

بالنسبة لهوبيته ستتعرف عليه مساء الاربعاء

اما الباقى فهو لا يعنیك ابدا .

هل ستصرف كما تصرف لاتر هذا الصباح

? والله وحده يعلم لماذا تتمنى العكس وتتمنى

من كل قلبها ان يكون مختلفا عن الاخرين

وفي البداي لم يعترض اخذ وقته وتأمل وجهها

مفكرا

انت محققة شارلوت هذا لا يعنيني انسى

ذلك....هل انت مستعدة لزيارة المتحف ؟

شعرت شاري بالخيبة من ردة فعله لا يحب ان

يكون مختلفا عن الاخرين بهذه الدرجة ماذا

يحصل لك ؟ اريك ليس بالنسبة لك سوى

شريك في لعبة تسلية لاكثر فابتسمت له .

انا مستعدة لكل ماتريد .

انك تجاذفين هل انت واثقة من انك

مستعدة لكل شيء ؟

ايه لا اعتقد ذلك . وجبست ضحكتها

باستثناء والدها اريك هو اول رجل يسليها

. حقا .

للاسف هذا ما كنت اخشىه حسنا هيا بنا .

وكان متحف برندوين مخصص للوحات

القديمة واعجبت شارلي بالصمت وهي

تستمع الى شرح اريك ودهشت كثيرا عندما

لاحظت انه دقيق الملاحظة انه دقيق

الملاحظة كخبير بهذا الفن .

انت خبير اريك . قالت له بعد قليل

وتوقف امام لوحة زيتية تمثل موضوعا بحريا

معروضة على احد الجدران فاست من خلال

نظراته الشاردة وكانه لا ينظر الى اللوحة .

اتعجبك هذه اللوحة؟ سالته شارلي .

ـ اوه نعم انها ليست سيئة ولكنني افكر

بلوحة بحرية اخرى مختلفة جدا

ـ ولا يمكنني نسيانه لقد رأيتها في احد

معارض ماكش شارلز حاولت ان اشتريها

ولكنني وصلت متأخرا وكانت اللوحة قد

بيعت ولم اعرف من اشتراها .

اما انا فاعرفه كادت شارلي ان تعيذر ولكن

ماذا سينفعها ان كشفت له ان لوحة شارلز

تلك موجودة عند احد الصحفيين بايج

برسکوت ؟ فانها تجاذف بایجاد في موقف معقد

واذا سالها اريك كيف عرفت ذلك واذا طرح

اسئلة محددة اخرى لا الافضل ان

تلتزم بالصمت

انا من المعجبين جدا بماكس شارلز "اضاف

اريك "هذا الفنان يؤثر بي بشكل خاص ومميز

في لوحاته سحر غريب يخاطب احساس

و خاصة قلبي ولكن قد تكونين قد

سمعت عنه ؟

بماذا تجبيه؟ شارلي لن تكشف له ان ماكس

شارلز هو نفسها شخصيا ولا يعرف هذا السر

سوى ستة اشخاص فقط .

ـ بلـي انا اعرفه ولكنها تابعت "ماالي" يؤثر

فيك عندما تنظر الى لوحاته ؟

ـ الذي يؤثر في فكر قليلا .

ندمت شارلي لأنها طرحت عليه هذا السؤال

لقد سبق لها ان سالت اناسا كثيرين عن رايهم

بلوحات ماكس شارلز والاجوبة كانت

تشعرها بالخيبة باستثناء القليلين كباقي

برسکوت مثلا لم يفهم الناس عملها .

_ "انها القوة" قال اريك .

تفاجات شاري لقد فهم اريك فورا سر

لوحاتها "الست متفقة معي؟ غريب كل

لوحات شارلز توحى بهذا الشعور من القوة

الم تلاحظي ذلك ؟

لانا لم افكر بذلك "وفضلت ان تغير

الموضوع ان الحس الفني لدى اريك صدمها

ووجهت الحديث نحو ارض صلبة .

كل ما اعرفه ان انتاج ماكس شارلز يتحسن

في كل معرض جديد وان لوحاته اصبحت

غالية الثمن .

نعم وانت من يملك حب الفخامة الاتمليkin

احدى لوحاته ؟

اوه لدى الكثير "اجابته فجأة ولا حظت

غضب اريك .

انه ستي芬 الذي يدفع ثمنها ؟

والدي !

لقد جرحها اريك بعمق ولكن لدinya دور

يجب المحافظة عليه دور هي نفسها قررت ان

تلعبه لكي تحمي نفسها من المجتمع .

بالتاكيد لا لقد حصلت عليها

بوسائل الخاصة " واعتقدت للحظة انه

سيضر بها ولكنه ابتعد عنها وكأنها وباء .

فلنخرج من هنا لقد اكتفيت من الرسم .

فكرت بحزن هل نجحت اخيرا باز عاجه ها قد

تخططها لعبتها الصغيرة ماذا حصل لمخططها

بالتسلية معه؟ ماذا حصل لها؟

ـ ايمكنني ان اسالك الى اين نذهب؟

لكن النظارات التي رماها بها سمرتها في مكانها

انها نظارات ملؤه الكره والاحتقار ولكن

الرغبة تسيطر عليه رغبة لا يمكنه السيطرة

عليها انه يكرهها ويكره نفسه ايضا .

واخذت ترتجف رغم حرارة هذا اليوم ولم
يلاحظ اريك الالم الذي يظهر في عيونها
والذي سببه لها .

لفتره بعد الظهر سنزور اثار المدينة ايعجبك

ذلك ؟

قال لها بجفاف .

وعدم حماسه جرح شعورها اكثر واكثر فبقدر
امكانها قبول كرهه واحتقاره الا انها لا يمكنها
ان لا تبالي .

لما لا حتى الان انا اتسلى بجنون .

بالاضافة الى حبك للفخامة هل التسلية

هو كل ما يهمك من الحياة ؟

بالتاكيد "وركضت الى السيارة وكانت

ترغب بالعودة الى منزها لكي تستسلم للبكاء

?من اجل رجل ?نعم ولكن لم تستطع منع

دموعها هذه المرة .

انا اسف "قال لها اريك .

فمسحت دموعها بیاس .

انا لا يحق لي ان احاكمك اعذرني انك

تربيتنی شارلوت وانا اكره ان ارتكب هل

افسدت يومك ؟

رفعت شاري نظرها نحوه وامام ابتسامته

العذبة جف حلقها ابتسامته جعلتها ترى

الحقيقة في وجهه منذ لقاءهما الاول عاملته

بطريقة سيئة باي حق تغضب عندما يواجهها

?منذ البداية وهو يتصرف معها بنبل فيجب

عليها ان تكون صريحة معه .

انا ايضا اسفه اريك "اجابته بابتسامة

مرتجفة "اذا فسد نهاري فهذا بسببي انا

استحق انتقاداتك لقد دفعتك الى اخر حد

ولا الوشك اذا اعدتني فورا الى المنزل

..... واذا هربت مني باقصى سرعتك .

اتفترحين علي ان اترك ساحة المعركة

? اعتقدين اني من هذا النوع ؟" ضحكت

شارلي .

بالتاكيد لا , اتريد ان تعيديني الى المنزل ؟

بالتأكيد اصعدي شارلوت اذا كان

بامكانك تحمل الحرارة .

عندما لامس فخذها جلد السيارة المترق
صرخت شاري لقد كانت متوقفة في الشمس

طوال النهار .

كان يجب ان اري بنطلونا .

لكي تخفي هذين الساقين الرائعين ؟انا

سعيد لأنك ارتديت هذا الثوب القصير .

فرحت بهذا الاطراء فرحت اكثر لأن ثوبها اثر
فيه .

لقد تأخر الوقت لو نعود فورا قبل اقفل
الاثار .

حتى ولو تجاهلت حدود السرعة القصوى
لن نصل في الوقت المحدد قرري انت انذهب
لزيارة الاثار بالسرعة الجنونية ام نذهب
لتناول العشاء بهدوء .

للحقيقة افضل تناول العشاء احب ان
اتسلى عندما اكون العب دور السائحة
واميل الى الاستفادة من كل ما اراه .
اهذا يعني انك مهتمة بالتاريخ الامركي ؟

لماذا انا ايضا؟ سالته ضاحكة .

لان معرفة كيف نشا هذا البلد وفيلا دلفيا

بصورة خاصة تشيرني .

على عكس كل الذين تعرفت شارلي عليهم

كان اريك يعترف بكل فخر بحبه لوطنه .

حسنا انا ايضا احب السياحة لقد اتفقنا

على العشاء سنصل بعد قليل الى مطعم بو

كبندر حيث حجزت طاولة .

جحظت عيون شارلي .

متى ؟.

عند الظهر عندما تركتكم لشراء بطاقات

المعايدة لدينا اساليب خاصة نحن ال بوفورت

انت تعلمين ". اجابها بمكر

الفصل العاشر:

في مطعم بوكندر وبانتظار ان تصبح

طاولتهما جاهزة اصطحبها اريك الى البار

. واخذنا يتاملان الصور المعلقة على الجدران.

هذا البار نقل قطعة قطعة من قصر يعود

لقرون قديمة .

قا لاريک وهو يلامس احدى الطاولات

الاكاجو "من الكوفي نافادا بالتحديد .

_اه نعم "ولم تشا ان تخبره بانها تعرف هذا

البار لانه كان يشعر بلذة وهو يخبرها ولكن

حماسه خف عندما لاحظ عدم تاثرها .

_هل اصبحت ثقيل الظل قليلا .

_لا ابدا "اجابته بسرعة "ولكنك تبدو فخورا

بهذا المكان ".

"نعم "

هذا غريب شعورك الوطني يشعرني بانك

اشتركت في تاسيس هذا الوطن .

"لاابدا للحقيقة"

ولم تعلم شاؤلي التتمة لان الخادم اعلن ان
طاولتهما اصبحت جاهزة ورافقهما الى صالة
تجتمع فيها ذكريات حرب الاستقلال .

طلب اريك الطعام والنبذ الابيض وكان
كانهما مسافران حقا الى الماضي والى قصة
استقلالهما الشخصي .

اذا؟ انت تجهل كل قصة الموها وكرز

? صرخت شالي بدھشة .

لا ليس كلها ولكن اعلم اشياء كثيرة عن

تاریخ اجدادي الفرنسيين واعلم ان اسمي

يعود الى المحارب موهاوك الذي اصبح

جوزيف اريك ووالدتي من اصل كندي .

"اه" اجابتھ بحماس

نعم بما ان والدتي هندية مئة بالمئة وتزوجت

ابي الرجل الغريب فقدت طبيعتها الهندية وانا

. ايضا .

—غیر معقول .

—بلى ولا تظاهري بالحزن انا لا اعتبر نفسي

كهندي ولا كفرنسي انا اميركي .

.....
—ومع ذلك

—هيا كفانا حديث عني فلتتكلم عنك انت .

—انا قصتي ليست مثيرة انا من عائلة المانية

عادية وحسب معلوماتي اجدادي وصلوا الى

هذا البلد مع بداية المستعمرات .

—ومن اين جاءك هذا الشعر الاشقر الذي

يميل الى الاحمرار ؟

برايك الالمانيات لايمكن مثل هذا الشعر

? سالته بنظرات عتاب ثم ابتسם واضافت .

حسنا اعترف ان جدتي لامي كانت ايرلندية

وكان اسمها بيجي وكان شعرها احمر وكانت

والدتي دائما تقول لي باني صورة عنها .

"حقا ؟"

اجهل ذلك فانا لا املك اية صورة لها لقد

توفيت جدتي عندما كانت امي في الثانية

عشرة من عمرها ولقد انجبت بجدي خمسة

"اولا د اخرهم صبي ."

اعتقد جدك شعر بخيبة كبيرة .

لا انه يحب ابنته الوحيد بين اربعة فتيات

كثيرا و كان الطبيب قد حذر جدتي من الحمل

لكنها كانت تحب زوجها كثيرا و ترید اسعاده

وواجهت الموت في سبيل انجاب صبي له كم

كنت اتمنى لو تعرفت عليها " ولم تخبره شارلي

ان بيجمي كانت ايضا فنانة موهو به في الرسم

اما والدي فكان اهله المانيين وانت تعرفه

هو نابغة " اضافت بصوت منخفض .

نعم انا اعرفه منذ مدة طويلة .

اهذا يدهشك؟ ساها مبتسما .

قليلاً لقد كان نبوغه مدفوناً مدة طويلة .

انت تشعرين ببعض الضغينة تلومينهم لأنهم

تجاهلوه عشرين عاماً انا افهمك انهم اغبياء .

فجاة شعرت بالخوف مع كل مزاياه اريك

ي مثل تهدیدا لها لا لن تخسره .

شارلوت ثقي بي .

بالتأكيد لا ، لقد تأخر اريك كثيراً بعد عشرة

سنوات لقد امتلا قلبها بالمرارة وقد يدمّر

توازنها الضعيف الذي لا يسمح لها بمزيد من العذاب وحقدها الان يعتبر جزاء منها .

افضل العودة الى المنزل لو سمحت .

"الان "

كان نهارا طويلا ولا ارغب سوى بالراحة

الان ارجوك اريك لا اريد ان اتكلم اكثر

. فلنذهب .

حسنا "ورمى قطعة نقود على الطاولة

ونهض "انا ايضا ارغب ان ارتاح معك

"وامسك يدها وساعدها على النهوض .

— اريك انا لم ادعوك لانها هذه السهرة معي

لقد قلت ببساطة انني لا ارغب بالكلام ."

— حسنا "وابسم بمكر واتجها نحو السيارة

وادركت انه يفكر باشياء اخرى .

— حسنا شاري لن نتكلم سنمars الحب ":"

— بالتأكيد لا "صرخت بانزعاج .

لالسف لقد ارتكبت خطأ جسيما عندما

التفت نحوكم هو جميل هل هي مجنونة .

— يوم طويل وعشاء لطيف لا يكفي اريك

لقد سبق وقلت لك انني اريد كل شيء ."

ثم اضافت بكرياء :

امانت فانا لا اظن انك تملك الوسائل

لاملاكي سيد بوفورت "واسرعت نحو

. السيارة .

وما ادراك انت ؟ ساهمها غاضبا .

كل شيء الارض بكمالها "قال وهو يدير

محرك السيارة "اشرح لي الان كوني دقيقة

وحددي رقما وعند نرى اذا كنت املك

الامكانيات لاملاكي ام لا .

انت لست سوى غبية (قالت لنفسها

اتعتقدين ان رجلا مثله سيفكتفي بجواب

سخيف؟ وتدكرت تحذيرات والدها (اريك

انت تلعبين بالنار وانت من سيعذب) لقد

كان على حق وفهمت فجأة أنها تتعدب

اريك ذكي وحساس أكثر من الآخرين ولكنه

مثلهم يعتقد ان بامكانه ان يشتريها بالمال

. والهدايا .

فكرت بحزن أنها جبست نفسها في دائرة

. مغلقة .

بماذا ترغبين شارلوت؟ قرري مرة واحدة

. سؤاله الجاف أرعبها .

أوه أنا أعرف تماما ما أريد سيد دي بوفورت

ماذا إذا؟ قولي لي يمكنني أن أحذر؟.

ضحكـت بمرارة "أشكـ بـانـكـ لـنـ تـتمـكـنـ اـبـداـ

. منـ انـ تـحـذـرـ سـيـدـ بـوـفـورـتـ .

ـ كـفـيـ شـارـلـوـتـ اـذـاـ نـادـيـتـنـيـ مـجـدـداـ بـسـيـدـ دـيـ

ـ بـوـفـورـتـ فـاقـسـمـ لـكـ بـانـيـ سـاـوـقـ السـيـارـةـ

"ـ وـ وـ وـ وـ"

ـ وـ تـخـنقـنـيـ ؟ـ

لا , ساقبلك فانا اكره ان اعامل النساء

بعنف بينما يوجد قصاص الذ منه بكثير .

قصاص ؟ لقد تذوقت هذا القصاص في مساء

اليومين السابقين ومحرر التفكير به من جديد

يربكها .

انا انتظر شارلوت ماذا تريدين ؟

ماذا تجبيه اريك حقا يعتقدها مغرمة بالهدايا .

سافكر بذلك وعدته بياس ساعلمك بجوابي

. فيما بعد .

ستفكرين بذلك؟ ساها بدهشة "شارلوت

لقد قلت لي بانك تعلمين جيدا ما تريدينه .

هذا صحيح "قالت وهي تفتح الباب

"ولكن يجب ان اختار لا تراقني لو

سمحت لا ضرورة لذلك .

"..... شارلوت

ليس هذا المساء اريك انا متعبة حقا لقد

قضيت نهارا رائعا معك شكرا جزيلا".

و قبل ان تخرج من السيارة امسكها واجبرها

على النظر اليه .

اذا كنت تعتقدين انه بامكانك الذهاب

"دون ان تقبليني فانت واهمة "

واطبق شفتيه على شفتيها دون ان يدع لها
 مجالا للاعتراض لم تكن شارلي تحلم بقصاص
الذ من هذا واستسلمت لقبلته بكل عواطفها
وعندما ابتعد عنها كادت ان تتسل اليه ان

يتابع

هل فهمت اخيرا مايحصل؟ همس باذها انا
ارغب بك بشكل يجعلني ارتجف وانت ايضا
اعلم ذلك شارلوت نحن لسنا اطفالا مادا

نفعل في هذه السيارة؟ لقد تخطينا سن

المراهقة فلنصل إلى شقتك

لا أريك ليس هذا المساء" وابتعدت عنه

بسرعة.

متى اذا؟ يجب ان احجز موعدا؟ اتمارسين

الحب حسب مواعيد مسبقة؟".

احست شاري باللم كبير يعصر قلبها وتأملته

لحظة قبل ان تجهش بالبكاء.

انت لا يحق لك ان تكلمي هكذا واذا

كنت حقا اتفق مع عشافي على مواعيد

فانت اخر رجل في العالم يحصل على موعد مع "وحاولت ان تهرب لكنه امسكها بحزم .

شارلوت انتظري .

لا الى اللقاء سيد دي بوفورت اقصد الوداع .

وخرجت من السيارة وهي تركض الى شقتها حتى اقفلت الباب جيدا ورمي نفسها على اقرب كنبة وخبات راسها بين يديها .

الفصل الحادي عشر:

لن ابكي اوه ياله من رجل متعرج مدعى
كيف تجرا على جري الى الوحل ؟ الا تعلمين
شارلوت ماركز ؟ كنت تعلمين الخطر الذي
تجازف فيه وانت السبب في عذابك .
فلتذهب الى الجحيم صرخ اريك بصوت
مرتفع وهو يرمي نفسه في سريره الذي بدا
فجاة فارغا وباردا مع انه لم يصطحب اية
امرأة الى غرفته هذه لماذا ؟ قبل ان يشتري
هذا المنزل كان يدعو نساء كثيرات الى سريره
مالذي منعه من احضار اية امرأة الى هذا

المنزل والى هذا السرير؟ ملئ يحفظ هذا

المكان؟ فلتذهب شارلوت الى الجحيم.

كانت صورتها تسكن تحت جفونه كانت

تضحك تحت اشجار ميـان فيـمونـت انـها

جمـيلة جدا ولـكنـها مستـهـنـة انه بـحـاجـة اليـها

وتـذـكر طـعم شـفـتيـها المرـجـفتـين وـتنـهـدـ منـ

اعـماـق قـلـبـه انه لاـيـحـبـ الهـزـيـةـ انه يـرـيدـهاـ وـهـوـ

يـحتـفـظـ بـهـذـاـ المنـزـلـ وـبـهـذـاـ السـرـيرـ منـ اـجـلـهاـ.

وهـبـ منـ فـراـشهـ وـتـناـولـ الـهـاتـفـ وـطـلبـ رـقـمـهاـ

هذه المرة من الافضل لك ان تجبي ايتها

الساحرة

لم تشعرها دموعها بالراحة لماذا لا تستطيع النوم؟ لن يفدها كاء وفجاة رن جرس الهاتف

وادركت انه اريك ماذا يريد؟ الم تكفيه

الاهانات التي وجهها لها .

"الو".

سامنحك كل ماتريدنه اي شيء لديك

مهلة حتى يوم الاربعاء لكي تفكرين مليا وفي الحفلة التي سيقيمها والدي تحدين ثمنك لن

تتهري هذه المرة ساحصل على جواب مهما
كلفني الثمن "واقفل السماعة .

كيف يجرؤ؟ اتريد جوابا ايها الاستقرارطي
؟ حسنا بامكانك ان تنتظر للابد لن اكلمك
ابدا من بحاجة اليك .

انت اجابها قلبها اغمضت عينيها لكن قلبها
ظل يناديها (انت بحاجة اليه اعترفي انت
تحببئنه) لا صرخت بكل قوتها لايمكن ان اقع
في الحب انه يعجبني ويجدبني جسديا فقط انا
لا احبه

كيف امكنت ان تكوني غبية لهذه الدرجة

?انت التي عذبك امثاله كثيرا؟ هل ستدعينه

يسخر من عواطفك ؟

الاربعاء يبقى لديها ثلاثة ايام كيف ستتخلص

منه؟

في صباح اليوم التالي قررت شارلي ان تركز

على عملها التفت نحو فنها ان جبها للفن

يعود لزمن بعيد كانت والدتها تقول انها ورثت

موهبة جدتها بيجي وعندما ظهرت مواهبتها

في الثانية عشرة من عمرها حزن والديها

كثيراً لأنهما لم يكونا يملكان الوسائل لادخالها

إلى مدرسة الفنون

وكان معلماً لها في المدرسة يشجعون موهبتها

وعملت شارلي في قسم اللانجري في أكبر

محلات في لادلفيا وبعد مدة توفيت والدتها

بمرض القلب ولسخرية القدر بدا ستيفن

ماركرز يعرف نجاحاً في اختراع جهاز يسمح

للاطباء بمعاجلة هذا المرض ولسداجيته

بذلك الوقت تنازل عن حق اكتشافه لجمعية

طبية كبيرة لقاء مبلغ زهيد .

وفي العام التالي اصر والدها على ان تدخل
شارلوت الى معهد الفنون ولكن اساتذتها لم
يكونوا منفتحين لها ورغم اختراعات والدها لم
يلق ايضا التشجيع الذي يستحقه .

وأصعب مرحلة عاشتها شارلي كانت مرحلة
قطع خطوبتها من الشاب الذي كانت تحبه
كثيرا وكان قد اهداها خاتما من الالماس وقال
لها بان والديه لا يعتبرانها الزوجة التي يتمنيانها
لابنها وبكل جبن تخلى عنها هذه الخيانة
جرحتها جرحا كبيرا لم يندمل ابدا .

وهكذا ادانت شارلي الطبقة الراقية من المجتمع وخاصة الرجال وخافت من الحب وتجنبته لكي لا تتعدب من جديد وهي الان في 28 من عمرها ولا تزال عذراء . ولحسن الحظ في نفس العام الذي تخلى فيه خطيبها الشري عنها باعت لوحة من لوحاته لمناشر اراد ان يجعلها غلافا لاحدى كتبه فسافرت الى فرنسا وتابعت دراسة الفن وهناك تعرفت على طبقة راقية وبدأت بتكوين سمعتها التي حافظت عليها بعد

سفرها الى الولايات المتحدة ولم يكن احد

يعلم . هناك انها ترسم فعاشت حياة مزدوجة

لان الرجال لم يكونوا يتباهون بان ترفض

ممارسة الحب معهم ولكن خلف الابتسامة

المشرقة كانت شارلي تحقر هذا العالم المزيف

.

والآن وهي منحنية على لوحتها الجديدة

ترسم بحماس لأنها تشعر بان هذه اللوحة

ستلقى نجاحا كبيرا ، وبعد الظهر وضعت

طعامها على النار ودخلت الى الحمام ثم

ارتدت قميص نومها وجلست تستمع الى
الرسائل المتروكة على الة تسجيل الهاتف
واخيرا اقفلت الالة واتصلت بالشخص
الوحيد الذي ترحب بالكلام معه .
الو ! صديقتها غايل بيترز .
كيف حالك غايل هل اتصلت بي منذ
قليل ؟
نعم اين كنت ؟
كنت في المشغل منسجمة بالرسم .
لاترهقي نفسك كثيرا انا اعرفك .

— يا الهي هل اتصلت بي منذ قليل لكي تقولي

لي ذلك ؟

— لا هل ستدھین لھفة لویس دی بوفورت

مساء الاربعاء ؟

— نعم من قال لك ذلك .

— لقد التقیت بلاوتر هولتز وقال لي بانك

وافقت على الذهاب معه .

— لماذا كلمک عن ذلك ؟ سالتها شارلی

غاضبة ولم يدهشها لاتر الذي لم يكن يوفر

المناسبة ليتفاخر امام الناس بانه عشيقها !.

للحقيقة دعاني دايفيد لمرافقته واردت ان

اعرف رايک ..

وكان دايفيد ببirk يعمل في مكتب محاماة مع

غایل وكان يحاول دائمًا ان يخرج مع غایل

لكنها لم تكن تشجعه .

واخيرا هزمك سحر دايفيد؟ سالتها شارلي

ممازحة .

بصراحة انا افكر بشيء اخر انا

..... اهتم كثيرا بلويس دي بوفورت .

اتقصدين انك مهتمة به عاطفيا ؟

نعم لقد تعرفت اليه واعجبني كثيرا .

هكذا اذا ! اتعتقدین ان لويس دي بوفورت

يملك فرسا ايضا ؟

وكانت شارلي تعلم بان غايل تتمنى ان تتزوج

ذات يوم من رجل محترم وكانت وكانت نادرا

ماتقبل دعوة الرجال للخروج معها .

اتسخرين مني ؟

لا لماذا ؟

اعلم بانه اكبر مني سنا بقليل واشك بانه

لاحظ وجودي

بقليل؟ انه يكبرها 30 عاما على الاقل لم

تصدم شارلوت الم تقع هي نفسها بسحر ابنته
اريك .

غایل الان اجدك سخیفة اذا كان لویس

يعجبك فلا اهمية لفارق السن بينما اعتقد
انك تعرفين راي بهذا الموضوع .

طبعا ! ولكنني بحاجة لبعض التشجيع .

يا صديقتي العزيزة عندما يؤمن المرء بشيء

يجب ان يدفع عن افكاره دون ان يهتم بما
يقال عنه .

يااهلي كنت انا من يقدم لك النصح دائمـا

هاانت تقلبين الادواار ! اوه ! بالتأكيد انت

تقولين لي حقا ما كنت ارغب بسماعه ولهذا

السبب اتصلت بك لقد منحتني الشجاعة

شكرا والى اللقاء يوم الاربعاء .

لن افوت هذ السهرة ابدا .

اريـك دـي بـوفورـت

لـاول مـرة خـلال هـذه الـاـيـام الـثـلـاثـة سـمـحـتـ

شارـلي لـنـفـسـها بـالـتـفـكـير بـالـسـؤـال الـذـي طـرـحـهـ

عليها واليوم هو الاربعاء وهي مسترخية في

البانيو وقد انتهت اللوحتين لمعرضها الجديد

انها متعبة لكنها تشعر بمنزاج جيد اريك

وتنهدت في الحمام وهي تفرك جسدها

ماذا ستقول له هذا المساء؟ لا يمكنها ان تأمل

بانه تخلى عن المعركة انه يتخيّل اتن لها ثمن

ويريد معرفته ليتم صفقته وهي مسؤولة عن

اعتقاده هذا .

خرجت من البانيو وتأملت عيونها في المرأة ان

مجرد التفكير بلقاءه من جديد يرعبها .

وبعد ان ارتدت بنطلونا لماعا ضيقا يظهر

قوامها الرشيق سرحت شعرها وزينت وجهها

انك انت من اثار هذا الرجل قالت لنفسها

انك رايته واعجبت به واردت ان تلعي به

دون ان تفكري .لحظة واحدة انك ستنتهي

بالوقوع في جبه والآن وقعت في الفخ الذي

نصبته له بنفسك

لا انا لا احبه مستحيل فانا بالكاد اعرفه

انت مخطئة انت تعرفينه وخاصة تعرفين

الارتعاش اللذيد الذي يصيبك امامه تعرفين

الاثارة عندما تنظر عيونه اليك برغبة انت

عاشقه متيمة شارلوت ماركرز وللاسف الرجل

الذي تحبينه لا يبحث الا عن شرائك .

وقفت في وسط غرفتها واعترفت لنفسها

اخيرا بالحقيقة ولكنها لن تعلنها مهما كلفها

الامر ثم انتعلت صندلها العالي اللامع والقت

نظرة اخيرة الى المرأة التي طمانتها على جمالها

وانافتها

كعادته لا تر كان دقيقا بمواعيده كان شابا

وسيمما ورياضيا هو الصهر المثالي الذي تتمناه

كل والدة لكي تزوجه ابنتها وهو يكسب

جيدا في شركة والده للتأمين. ومهنته

الاجتماع الى الزبائن في اجمل صالونات

ونوادي المدينة تحملت شاري رغما عنها قبلته

الرطبة لكنها دفعته ما ان حاول لسانه ان

يجتاز حدود شفتيها فذكرى قيلات اريك

الحاره يجعلها ترتعش فاخطا لاتر الفهم .

انا اعرف بماذا تشعرين اوه شاري لماذا

تجعليني انتظر ؟لماذا لا تقولي لي نعم ؟تزوجيني

يا عزيزتي سنكون ثنائيا رائعا .

اوه كم تسألت شاري وهي تحمل حقيبة

يدها لايمكن لايّة امراة ان تحلم بطلب زواج

رومنسي كهذا (سنكون ثنائيا رائعا) (نعم

بامكانه ان يعتمد على اذا فشلت اعماله

ذات ي في اجتناب الزبائن ..

اسمع لاتر لاتلح اكثرا قد سبق ان قلت

لك مئة مرة اني لااريد الزواج يجب ان

نذهب الان

تبعها وعيونه تلمع بالحماس

لاحظ اريك شارلي فور دخولها الى الشرفة

كان ينتظر في الصالون وعيونه مثبتة على

زجاج النافذة .

وكان يشرب كاسه ويرتدي بدلة سوداء كانت

شارلي تشبه العارضة الازياء في ارقي دور

الازياء ومنظرها الجميل الانique يذكر اريك

خيول السباق بالاميرات يالها من

مقارنة فكر اريك بابتسمة ساخرة شارلوت

ماركر تسلية الاثرياء

واشتعل راسه بالغضب وبالرغبة واخذ يتأمل

جسدها الرائع كان يتمنى ان يلمسها ان
يمتلكها روحًا وجسدا ولم تكن رغبته لتنطفىء
بل كانت تزداد يوما بعد يوم طبعا هو ليس
امير لكنه غني وبإمكانه ان يدفع كل ماتطلبه
شارلوت حتى ولو طلبت منه ان يبيع روحه
للشيطان .

واشتد غضبه عندما رأى شابا اشقر وسيما
يمسك بيدها بحركة تملك ماذا تفعل شارلوت

مع هذا السخيف الوصولي وفجاة قطع

صوت مالوف حبل افكاره .

هذا الشاب الذي دخل لتوه اتعرفه اريك

?"التفت اريك نحو الفتاة التي تقف خلفه .

نعم نيتا لماذا ؟

انا انه جميل ايمكنك ان تعرفني

عليه؟ قالت له نيتا متولسة بخجل .

كان اريك يحب ومعجب بنيتا فياغو سكرتيرة

والده الخاصة والتي كانت لفترة عشيقة لويس

حسنا نيتا مذ متى تهتمين بالرجال الشقر ؟

منذ اللحظة التي دخل فيها هذا الرجل .

ـ هل تتكلمين جدياً نيتاً .

لم يكن اريك يعتقد ان جمال لاتر يلفت نظر

النساء بهذا الشكل ورغبت بالضحك يبدو

ان لكل انسان ذوقه

ـ ارجوك اريك لا تسخر مني .

ـ يا عزيزتي لن اجرؤ ابداً قال وهو يحيط

خصرها بيده والبريق الذي لمحه في عيونها

جعله يعلم انهم ليسا وحدهما لقد سمع
خلفهما الصوت العذب الذي يحبه كثيرا .

اعذرني سيد دي بوفورت لاني قطعت
عليكما حديثكما ان فارسي يتمنى ان يتعرف
عليك .

دون ان تهتم شالي لعتاب لاتر ابتسمت
لاريك ابتسامتها الساحرة ولم تكن ترغب
سوى بان تصفع هذا الوجه المتعجرف
ومزقت الغيرة قلبها كيف يجرؤ على التحرش
بها بينما لديه امراة اخرى ؟.

"فارسلك" قال اريك بسخرية "لاتر

هولتزمن ؟

"يسعدني كثيرا انك تعرف اسمي سيد

بوفورت "قال لاتر بزهو "انا سعيد بالتعرف

على افضل مهندس في المدينة كما اسعدني

التعرف على والدك منذ لحظات انه صديق

للسيد ماركرز الياس كذلك ؟

"نعم "اجابه اريك بجفاف "اقدم لك نيتا انها

سكرتيرة والدي نيتا اقدم لك ابنة ستيفن

ماركز وشارلوت صديقها لاتر هو
لتزمن " .

الفصل الثاني عشر :

لا حظت شارلوت عدوانيته وسلمت على
نيتا لكن نيتا لم تنظر اليها كان يبدو واضحا
انها واقعة تحت سحر لاتر كادت شارلي تغرق
في الضحك وادهشها ان يؤثر لاتر في فتاة
بهذا الشكل .

وتوقعت ان ينتبه اريك لنظرات الامرأة التي
كان يكلمها بحنان منذ لحظات وتفاجأت

عندما لاحظت انه ينظر اليها هي بغضب

ولكن لماذا ؟

ـ نيتا "قال اريك" ايزعجلك ان تهتمي بالسيد

لاتر قليلاً؟ يجب ان اتكلم مع الانسة ماركرز

. بعض الاعمال.....

كانت شارلي تعلم طبيعة هذه الاعمال وقامت

من لاتر ان يتقدم لانقاذها ولكن كان يبدو

انه مشغول بتأمل وجه نيتا الفاتن هذا هو

الحب الابدي الذي كان يكلمني

عنه؟تساءلت شارلي باستخفاف .

خذ وقتك ارجوك "قال لاتر وهو يبتسم .

نعم "اجابتة نيتا ايضا بعيون تشرق بالفرح .

تعالي انسة ماركز سيمكننا ان نتكلم بهدوء

في مكتب والدي "وامسك يدها وجذبها
خارج الصالون قبل ان تتمكن من الاعتراض

.

ماان اجتازت عتبة غرفة المكتب حتى تبددت

كل كلماتها التي كانت قد حضرتها في ارسها

وتسمرت مكانها بذهول وهي تتأمل لوحة

معلقة على الحائط اذا بوفورت كان هذا

الشاري .

وكانت اللوحة تمثل منظرا حديثا كان من بين

افضل لوحاتها النادرة التي تجاهلت فيها

الرسم التقليدي وعندما عرضتها منذ ثلاثة

اعوام قالت لها داني بان الذي اشتراها دفع

ثمنها عبر وسيط ويرغب في ان لا يعلن عن

اسمه .

هل تعجبك هذه اللوحة؟ قال لها اريك .

نعم وانت ؟

كثيراً ولو وصلت إلى المعرض قبل والدي

لَكَانَتْ هَذِهِ الْلَوْحَةُ مَعْلَقَةً فِي مَنْزِلِي

اَتَحْبَيْنَ اَنْ تَحْصِلي عَلَى لَوْحَةِ مَاكِسٍ.....

شَارِلُزْ ؟ اوْهْ لَيْسَتْ هَذِهِ بِالطبعِ ، لَا يَتَخَلِّي

عَنْهَا وَالَّذِي لَقَاءَ كُلَّ مَالِ الدُّنْيَا وَلَكِنْ يَوْجُدُ

غَيْرُهَا "بَدَاتْ شَالِيْ تَفْهِمَ إِلَى اِينَ يَرِيدُ

الوصول

هَلْ هَذِهِ طَرِيقَةٌ مُلْتَوِيَّةٌ لِتَسْأَلِنِي اِذَا كَانَتْ

لَوْحَةُ مَاكِسٍ شَارِلُزْ تَدْخُلُ ضَمِّنَ الشَّمْنِ الَّذِي

يُكْنِكُ اَنْ تَدْفَعَهُ لِلْحَصُولِ عَلَيْ؟"

لوحة لشارلز يمكن ان تكون البداية انا

لست ساذجا لكي اعتقاد ان لوحة ستكتفي
ثمنا لخدماتك .

خدمات ؟ كيف يجرؤ على معاملتها بهذا
الاحتقار ؟ ورفعت يدها لكي تصفعه لكنه
امسك يدها مهددا .

لانصحك بذلك شارلوت انا لا استعمل

العنف مع النساء ابدا ولكنني في حالات
الدفاع "وطبع قبلة على يدها دون ان
يتوقف عن النظر الى عيونها .

_ "اترين ما يحصل بيننا؟ يكفي ان المسك حتى

تفقدين راسك" قال بصوت عذب وداعب

خدها ثم انحنى نحو شفتيها .

_انا ارغب بك اكثر من اي وقت اخر".

و زالت الحدود التي اقامتها شارلي بينهما
و تنهدت وعندما اخذت شفتاها تبحثان عن

فمه ابعد اريك فمه .

_ اذا كان كل هذا لعبه في وقت ما الان

انتهت اللعبه شارلوت لقد قلت لي انك

ستفرضين شروطك انا اقبل بها قلت انك

تحبّين الفخامة لقد جاءت الساعة التي
تحددin فيها طلباتك وسا حصل عليك حتى
ولو اضطررت لالانتظار حتى اخر ايام عمري

لم يستطع اريك مقاومة هذا الفم اكثر
واحست شاري بالرغبة به واحتاط عنقه
بيديها والتصقت به كي تتلذذ اكثر بقبلاته
وطالت قبلتهما الحارة المليئة بالرغبة .
شارلي ؟. ورغمما عنها افترقا .

"شارلي؟ انت هنا؟" كرر صوت غايل من

خلف الباب .

نعم "اجابتها وهي تنظر الى عيون اريك

الملتهبة .

لن تخسري اذا انتظرت قليلا اني احذرك

"قال اريك قبل ان تدخل غايل "سامر عليك

بعد انتهاء الحفلة والافضل ان لا اجد هذا

الوصولي لاتر عندك " .

عند لا حظت غيل وجود اريك ترددت قليلا

امام الباب .

سید بوفورت لم اكن اعلم انك هنا انا اسفة

لانني ازعجتكما .

انت لم تزعجينا ابدا "طمامها اريك" انت

غایل الیس كذلك ؟.

نعم غایل بیترز تشرفت بلقاءك سید

بوفورت "مد اريك يده نحوها بمحبة .

وانا ايضا انت محامية على اعتقاد ؟.

نعم ولكن كيف عرفت ذلك ؟ ونظرت الى

شارلي التي اشارت بلا برأسها .

ـ اوه ، لقد سمعت عنك الكثير في الفترة

الأخيرة حسنا انساني ساترك كما الان

شارلوت لاتنسي موعدنا .

ـ لا لن انساه "اجابته بانزعاج .

ابتسم اريك وترك الفتاتين الاولى غاضبة

والثانية مرتبكة .

ـ كنت تريدين ان تكلميني غايل ؟

ـ عفوا؟ اوه اريك شاب رائع اليه كذلك ؟

ـ اذا ياعزيزتي المحامية ؟

اعذرني "اجابته غايل واحمر وجهها "انا

بحاجة لنصيحتك ."

حسنا لقد قلبت الا دور انك انت من

يدفع لك من اجل نصائحك انسىت ذلك ؟

شارلي ليس للقانون دخل في هذه المسالة

انها مسألة شخصية .".

اه بخصوص لويس بوفورت ؟

"نعم ولكن اذا كنت ستسخرين مني

انت رقيقة جدا لالن اسخر منك اشرحبي

"لي الوضع ."

لقد طلب مني لويس ان ابقى بعد انتهاء
السهرة .

لافهم اين المشكلة؟ الاتريدin البقاء معه
وحدك ؟

بالتاكيد ولكن لست ادری اشعر
بانني اعرف مذا سيقول لي يريد ان يكلمني
عن فارق السن بيننا .

وهذا شيء لايهمل ابدا ؟

انا مقتنعة لقد زارني مساء يوم الاثنين بعد

ان اتصل بي هاتفيا وسكتت وبدا

عليها الارتباك .

"تابعـي " .

تكلمنا قليلا وقبل ان يخرج قبلني شاري لم

يسبق لي ان افقدني رجل صوابي انت تعلمين

انني كنت دائما اخاف الرجال .

شجعتها شاري على المتابعة

عندما بدا بتقبيلي انقبضت كالعادة ومن ثم

ثم وفجأة لسعتنـي النار لم اكن اريد ان

تنتهي هذه القبلة اخر شيء كنت افكر به
هذا بالتأكيد عمره شارلي لو تعلمين ما الذي
خطر ببالي بتلك اللحظة يااهي لويس يجعلني
محنة اتفهمين ؟ .

الفصل الثالث عشر :

طبعا تعلم وتفهم وحيست ضحكتها بجهد
كبير كل هذا يؤكد المثل الشائع هذا الشبل
من ذاك الاسد .

ماذَا يجِبُ انْ افْعَلَ "سَالْتَهَا غَايِلَ بَقْلَقَ" .

عضت شارلي على شفتها لم يسبق لها ان

نصح احدا ولكن وضع صديقتها اثر بها .

ـ قولي لي بالتحديد ما تشعرين نحوه .

ـ اوه لا ، لا استطيع " .

ـ لما لا ؟ نحن لانعيش في العصور الوسطى في

ايامنا هذه النساء هن اللواتي يقمن بالخطوة

الاولى على كل حال ضعي نفسك مكان

لويس انه بالتأكيد يشعر بالاحراج فهو يكبرك

" بثلاثين عاما تقريبا .

ـ لا يهمني ذلك " .

هذا انا متأكدة منه لا يبقى امامك سوى

اقناع لويس ."

بعد قليل اصبحت السهرة اكثر حيوية ولكن

لا يسيطر فيها جو مكهرب بدا ذلك في

حوض السباحة الذي تتلا لا مياهه تحت انوار

الحدائق القوية وغرزت شارلي اصابعها في

راحة يدها بعصبية عندما احسست بنظرات

اريك على جسدها وهي بالبكيني .

ورغم كل شيء شعرت ببعض الراحة بعد

السباحة وعندما كانت تسير بين المدعويين لم

تستطع ان تمنع نفسها من ملاحظة النظارات
 الملتئبة بالاثارة بين لاتر ونيتا .

ثم لفت اهتمامها والدها **** ستيفن ماركر

كان ارملا منذ عشرة اعوام تقريبا ولقد

بدت شارلي تياس من رؤيته يتزوج من جديد

منذ عامين ودارلين هولت تهتم بمنزله .

وشارلي متاكدة ان دارلين تحب والدها ولكن

ستيفن دائما مشغولا بكتبه وابحاثه والا

يلاحظ شيئا اخر .

تعلم شاري ان والدها معجب بدارلين ولكنه
رجل يحترم المبادئ ولا يمكن ان يخطر بباله ان
يستغل امراة تعمل لديه ومشكلة شاري
تكمن في التقريب بين دارلين وستيفن دون
ان تخرج احساسهما وحزنت كثيرا عندما
رات والدها يسير وحيدا في هذه الحديقة
و قبل ان تقترب من والدها التقت نظراتها
بنظرات اريك .

تابعت طرقها ولا حظت تبادل النظارات بين
لويس وغاييل يا الهي الجو عابق بالغرام هذا

المساء واقتربت من البو فيه وتناولت صحنا

وكاسا واخذت تبحث عن طاولة عندما

سمعت صوتا خلفها جعلها تنتفض .

هل اضعت فارسك ؟

انت تعلم اريك مياه الحوض منعشة حقا

لماذا لا تذهب وتنتمع بهذا قليلا وهكذا

يمكنني ان اتناول طعامي بسلام .

بما ان فارسك تخلى عنك فلنتناول العشاء

معا "كيف تقاومه ؟

ابتسامته الجميلة الماكرة خرقت قلبها
فتناولت طعامها وهي تفكر بتحذيره كيف
يمكنها ان تتجنب البقاء وحدها معه بعد
السهرة ؟ بعد ان انتهت طعامها وشربت كاسها
نهضت .

_اعذرني يجب ان اعيد ترتيب زينتي ".
هذه الكذبة الصغيرة لم تخدع اريك .
_اتهربين ايتها الساحرة ساعة الجولة القادمة
لن تدق الا بعد انتهاء الحفلة في شقتك .

بين الوقت الذي تخلصت فيه من اريك

والوقت الذي طلبت فيه من لاتر ان يعيدها

الى المنزل كانت شارلي تفكر ب Bias و تبحث

عن خطة تنتصر فيها على اريك ، للاسف لم

تجد الحل المناسب الا عندما استاذت من

غایل .

_هل ستبقين هنا ؟" سالتها شارلي

_نعم قليلا فقط " .

_اسمعي غایل اذا كنت ترغبين بمناقشة الامر

مربي لعدي قبل عودتك الى منزلك قد

نتمكن من وضع خطة لتهيئة مخاوف لويس

" .

فكرة رائعة سامر عليك بعد ساعة".

ساعة؟ عظيم ثم ضحكت شارلي وانضمت
الى لاتر في طريق العودة ظلت شارلي صامتة
بينما كان لاتر في بداية علاقة مع نيتا
واعتذر من شارلي لانه اهملها طوال السهرة
ولكن امام هدوئها تشجع ووصف لها بحماس
جمال وذكاء نيتا وتأكدت شارلي اكثر من اي
وقت اخر ان لاتر رجل مخادع ووصولي .

وبينما قبلها وتمى لها ليلة هادئة فكرت براي

اريك به انه محق انه سخيف وانتهازي .

كانت الساعة 5/11 عندما وصلت شارلي

الى منزها وبعد ربع ساعة فقط وصل اريك .

لقد تأخرت اريك مالذي اعاقك ؟" سالتة

بسخرية .

انشغلت قليلا والا لكنت جئت بوقت

ابكر "ورمى نفسه على الكنبة .

لقد اضعت على نفسك مشهد حب رائع

لم يكن لاتر يرغب بالذهاب ياله من مسجين

".....
بصعوبة تخلصت منه

و قبل ان تنهي كلامها اقترب اريك منها على

نفس الكتبة و نظر اليها غاضبا .

اذا لمسك مرة ثانية ساحطم عظامه واحدة

". واحدة "

لن اسمح لك بذلك لا يحق لك ان تحدد

". اصدقائي

— بل يحق لي ذلك " قال بحدة بالغة " ماذا قدم
لك هو ؟ الفرو ام الالماس ؟ هل فقدت
بصرك وعقلك ؟

لمنت شاري لو تجييه بكلام يوقفه عند حده
وفجاة لمعت فكرة في راسها لماذا لم تفكر بها
من قبل .

— ساقول لك ماذا قدم لي لاتر لقد قدم لي
الامان الاحتراز الشرعية ". وكتمت انفاسها
***** امام ردة فعله ظل اريك صامتا يفكر
للحظات وكأنه لا يصدق .

هل طلبك للزواج ؟..

تماماً .

وبماذا اجبته ؟.

ترددت شارلي قليلاً اتكذب ام تقول الحقيقة

؟ اذا كذبت سينكشف اريك الحقيقة فيما

بعد واذا قالت الحقيقة سينجبرها من جديده

على تحديد مثناها .

وبهذه اللحظات رن جرس الباب لابد انها

غايل وصلت النقادها .

يالهـي هل انا احـلم ؟" قال اـريـك بـدهـشـة

"هل تـنتـظـرـين اـحـدـا دـعـيـنـي حـزـرـ

"والـدـك ؟.....

لا اعتـقـد اـنـهـا غـايـلـ كـانـت تـرـيد انـ تـنـاقـشـ

مشـكـلـتـها مـعـي " ولم تـخـبـرـه اـنـهـا دـعـتـها لـلـمـرـورـ

عـلـيـهـا لـاـنـقـاذـهـا .

غـايـلـ لـدـيـهـا مشـاـكـلـ؟ وـتـرـيدـ منـاقـشـتـها مـعـكـ

بـهـذـا الـوقـتـ؟".

وـعـادـ الرـئـيـنـ منـ جـدـيدـ .

في مثل هذا الوقت ام في الصباح ما اهمية

ذلك ؟

ونهضت لتفتح الباب .

بالنسبة لي هناك فرق كبير ستقولين لها باني

"كنت اهم بالخروج اليه كذلك ؟"

على العكس الافضل ان تبقى سيمكنك

ان تقدم لها النصيحة افضل مني " .

اوه شاري اناانا اسفة لم اكن اعلم

"تراجعت غايل امام الباب عندما رأت اريك

فارغمتها شاري على الدخول .

لابس غايل باماكاننا ان نثرثرا يريك كان

"يريد الذهاب لكنني انا طلبت منه البقاء ."

لا شاري الافضل ان واصرت غايل

على الذهاب لويس اكثر من ابنته لكي يقدم

للك النصيحة ".

لويس ؟" سالها يريك " تقصدين اي ؟

نعم " اجابتة شاري واغلقـت الباب " ساعد

القهوة .

وبعد ان اعدت القهوة لاحظت انهما صامتين

حسنا لن نقضي الليل صامتين "قالت

شارلي وهي تنظر الى عيون اريك مباشرة

"غایل مهتمة بوالدك كثيرا".

اهتمام عاطفي؟ اذا اين المشكلة

؟"سالها اريك بدھشة .

. والدك يعتقد انه مسن قليلا بالنسبة لها ".

اه ,انا اعرفه جيدا انه رجل نبيل حقا انت

تعلمين ".

اعلم ذلك برايك كيف يمكن لغايل ان

تقنعه؟" التفت اريك نحو غایل .

هل مشاعرك نحوه حقيقة ام انك معجبة

بالرجال الكبر سنا مك فقط ؟"

انني معجبة به ولكن ارجوك لاتعتقد انني

امثل مسرحية ".

تعجبني صراحتك غايل ولكن ماهي طبيعة

اعجابك به ؟".

الفصل الرابع عشر :

خشيت شارلي ان تغضب صديقتها من

سؤاله لكن غايل تنفست بعمق ورمي نفسها

في صلب الموضوع .

انا في الثلاثين من عمري ولازال عازبة

ولكنني لم اقم علاقة مع رجل من قبل .

لكنك لم يكن ينقصك المعجبين "اجابتها

شارلي

شكرا شارلي كما تلاحظ اريك كنت اخاف

من الرجال لست ادرى لماذا ,انا اثق بهم في

مجال العلاقات المهنية ولكن ماان تصبح

للعلاقة ابعد شخصية حتى ابتعد عنهم اما

مع والدك فكل مخاوفي تبدلت قد اكون

ضحية لعقدة ابوية ولكن لم يسبق ان شعرت

تجاه رجل لك اشعر تجاه لويس **** اوهانا

لا اكشف له عن شعوري اعلم انه يكبرني

بثلاثين عاما ورغم ذلك مشاعري نحوه قوية

جدا واذا لم يكن مقدرا لنا ان نعيش معا

سوى بضعة اعوام الا انني متأكدة انها

"ستكون اجمل واسعد ايام حياتي"

ساعتبر نفسي كعضو في جنة محكمة "قال

اريك بهدوء "ان كلامك اقنعني كيف يمكنني

ان اساعدك باقناع والدي بان حبك له هو

الحدث الایجابي الوحيد في حياته من سني

"طويلة؟"

رغبت شارلي ان تعانق الاثنين الاولى

لشجاعتها والاخر لتفهمه وظلوا يشرثون

لاكثر من ساعة وتوصلوا معا خطة .

ساتكلم عن مزاياك وصراحتك بدون جبن

غاييل " وعدها ارييك " اعتمدبي علي " .

عندما خرج ارييك وغاييل ظلت شارلي تفكر

بوضعها هل تخبر ارييك بحقيقة عرض لاتر

؟ اذا كذبت او اذا قالت الحقيقة في الحالتين
هي الخاسرة .

في صباح يوم الخميس استيقظت متأخرة
وحبست نفسها في مشغلها كالعادة ولكنها
شعرت انها بحاجة للخروج وللترفيه عن نفسها
ولم تعرف سببا لعداها الداخلي ا تكون قد
كترت اخيرا مذا نفعها الطريق الذي رسّمته
لنفسها ؟ لقد تصرفت بغباء لماذا لم يتصل
اريك بها ؟

اسرعت الى غرفتها وارتدت ملابسها
وغادرت شقتها ولاول مرة قادت سيارتها
ببطء وصلت الى منزل والدها ووجده في
الحدائق يهتم بالازهار .

ـ صباح الخير شاري هل هربت من لوحاتك

؟

ـ لا يا ابي لقد انهيت بالامس اخر لوحة
للمعرض الجديد وارغب بالراحة قليلا "
ـ هل انت بخير يا ابنتي ؟
ـ للحقيقة لا .

"اترغبين بالكلام؟"

ـ لا، اخيرانعم اذا كنت ترغب

بسماعي؟".

ـ ساغسل يدي وانتظرك في مكتبي".

دخلت الى المطبخ لتسليم على دارلين وكانتا

قد اصبحتا صديقتين خلال هذين العامين

وكانـت دارلين من بين القلائل الذي يعلمون

بازدواجية شخصية شارلي .

ـ هل اصبحت مستعدة للمعرض؟ سالتها

دارلين عندما لاحظت التعب على وجهها .

نعم وقررت ان ارتاح قليلاً .

شارلي لماذا لا تتوقفين عن هذه المسرحية

" التي تلعينها وتفكرين بالزواج ؟

وماذا ترين انت كي تقنعي والدي بالزواج

؟

وبهذه اللحظة دخل والدها ودعاهما الى

المكتب وتركا دارلين مذهولة .

ما اسمه شارلي ؟ .

من تقصد يا ايي ؟

هيا شارلوت انا لست غبياً .

_اوه انه اريك دي بوفورت اعتقاد اني

انا الغبية .

غبية لماذا ؟ .

حسنا اخشى اني قد وقعت في حبه يا اي

" . "

. اعتقدين انه يشاركك مشاعرك ؟ .

انه انه يرغب بي .

" فهمت " اجابها والدها بحزن " كنت دائما

اخاف ان تتعدى من الحياة التي فرضتها

بنفسك على نفسك .

وضمها اليه بحنان .

ـ كنت اعتقد انني ساستمر بالضحك ولكني

الآن لم اعد ارغب بالضحك اوه يا ايي ماذا

اصابني ؟ ماذا افعل ؟ انت تلاحظ انا ارغب

باريك اكثر مما يرغب هو بي " .

ـ هل يعلم بانك ترسمين ؟

ـ لا ، ولكنه معجب كثيرا بلوحات ماكس

شارلن لقد اقترح علي ان يقدم لي لوحاته

ـ كثمنا لخدماتي " .

اعتقد بانه يجب عليك ان تعرفي له بكل
الحقيقة".

اعلم ذلك سافكر بالامر لكنني الان
لا ارغب بذلك".

اتريدين ان اكلمه انا؟

لا انا من بحثت عن كل ما يحصل لي
وسأتمكن وحدي من الخروج من هذه المسالة

"
.

—يااهي الرجال لا يكونوا ابدا متعقلين عندما

يرغبون بامراة معينة "قال والدها بقلق وكأنه

يلمح الى دارلين .

—ابي ما رايكم بدارلين ؟.

دارلين امراة رائعة لماذا ؟ الى ماذا تلمحين ؟.

بالنسبة لك ولدرالين لماذا تخفيان مشاعركما

نحو بعض ؟.

اتعتقدين ذلك ؟ اعتقدين ان دارلين معجبة

بي ؟

—نعم وانت ماهي مشاعرك نحوها ؟

انا في الخمسين يا ابنتي من السخف ان

افكر بالحب .

لا يا اي من المؤسف انك اضعت كل هذه

السنين .

اتعتقدين انه يجب ان اكلمها ؟ .

يجب عليك ان تفعل ذلك وفورا **** الى

اللقاء الان .

شارلوت انتظري .

انت لم تعد بحاجة لنصيحتي لا تخيب امل

دارلين .

ماان وصلت شارلوت الى منزلاحتى رن

جرس الهاتف انه لا تر .

"ماذا تrepid لا تر ؟"

_هل فكرت جيدا بعرضي شاري ؟

"نعم لماذا ؟"

_هل رفضت ؟.

".اه نعم ."

_الن تغيري راييك ؟

_لا لا تر "اجابته ضاحكة "الم تقع في حب

"نيتا ؟"

ـ بلـى انه الحب من النـظـرة الاولـى اـتـؤـمنـين

"بـذـلـك ؟"

وـكـيـف لا ؟ نـعـم انـهـاـ تـؤـمـنـ بـالـحـبـ مـنـ النـظـرةـ
الـاـولـىـ وـهـذـاـ مـاـحـصـلـ عـنـدـمـاـ رـاتـ اـرـيـكـ اوـلـ
مـرـةـ .

وـقـبـلـ انـ تـخـلـدـ الـىـ النـومـ رـنـ جـرـسـ الـهـافـتـ
فـاجـابـتـ : "الـوـ" وـهـيـ مـتـلـعـثـمـةـ مـنـ شـدـةـ توـترـهاـ

ـ هـلـ شـربـتـ الـكـثـيرـ ؟ـ سـالـهـاـ اـرـيـكـ بـجـفـافـ .

ـ ماـذـاـ يـعـنـيـكـ مـنـ كـلـ هـذـاـ يـاـعـزـيزـيـ .

ساقول لك يا عزيزتي انا لا اريد ان تكون

صديقتي مدمنة ".

الفصل الخامس عشر:

صديقتك ، انت تخيل سيد دي بوفورت

يبدو انك نسيت بان رجلا اخر له

الافضلية ".

مالذي قدمه لك هذا الاحمق ؟".

دعني اشرح لك كل شيء اريك بالنسبة

لمعظم النساء الشيء الوحيد الذي يهمهن

هو الزواج هل تفهم؟" واقفلت الخط بوجهه

..... "يا لهي ستتزوج من لاتر

هولتزم حسنا ساتركها له انهم ثنائي

مناسب اوه نعم واستلقى على سريره ولكن

صورتها عادت تمثل امام عينيه وتذكر قبلاً لها

وجسمها الناعم وشفتيها المرتجفتين

واحس بأنه سيختنق انها لي لاتكن

سخيفا ناداه صوت العقل .

انك لا تعرفها سوى منذ اسبوع فقط وان

ما تعرفه عنها سعدبك اكثر ما يهمك اذا

حصل عليها لاتر؟ وقد يكون قد حصل

عليها مرات عده هو وكل رجال هذه المدينة

انها لي ورفع سماعة الهاتف من جديد .

وكانت شارلي بهذه اللحظات تزرف الدموع

بغزارة هكذا افضل والا ستتعذب

اكثر ولكن لا تتتعذب هي الان؟ هل هذا

ممکن؟ هيا الالم سيخف مع الوقت لا انا

لا احبه من يكون اريك هذا؟ لكنني احبه

وكان وجهها مبللاً بالدموع وبنفس الوقت رن

جرس الهاتف فقررت ان لا تجيب لكن يدها

امتدت تلقائياً .

_ "الو".

_ حسنا شارلوت انت ربحت ".

_ ماذا تقصد اريك ؟".

_ الامان والااحترام الشرعية اتريدين الزواج

حسنا انا اقدم لك الزواج ".

اوه انه يحاول شراءها ورغبت في ان تصرخ

نعم لكن غضبها كان كبيراً .

ماهذا العرض الرائع ام ان دمك المتتوحش

قد استيقظ ؟" تضاحي مني شارلوت اتريدين

"الزواج مني ام لا ؟"

ولماذا اقبل ؟".

لانه بامكاني ان اقدم لك اكثر مما سيقدمه

"لاتر".

ساعطيك الجواي فيما بعد " واقفلت الخط

بوجهه من جديد .

وقطعت شريط الهاتف واسرعت الى مشغلها

فالعمل هو الشيء الوحيد الذي يريحها من

التفكير وبعد ساعتين انهت اللوحة الجديدة

وتاملتها باعجاب ثم خلدت الى النوم .

استيقظت في اليوم التالي متعبة وشربت

قهوة ثم اتصلت بDani لونغلو .

_ صباح الخير Dani يمكننا ان نغير لوحة

المعرض ؟ .

_ لا لماذا ؟ .

_ اريد ان اعلن عن اسم الفنان الحقيقي " .

_ انت تمزحين ؟ " صرخت Dani بدهشة .

لا انا مصراً لقد تعبت من الدوران في حلقة

مفرغة".

انا لا افهمك."

لكنني افهم نفسي اريدك ايضا ان تضمي

لوحة جديد الى المعرض".

وبعد نقاش قصير اقفلت شاري السماعة

وبنفس اللحظة اتصل اريك.

انا لا ازال انتظر واعشر اني ساكون محظوظا

ما هو جوابك؟ سالها اريك.

انه نعم "اجابتـه بعد تردد .

ـ متى ؟" ساها بحماس .

ـ بعد معرضي " .

ـ معرضك ؟ اي معرض شارلي ؟ ." .

ـ المعرض الذي سيقام في معرض لونغلو " .

ـ ولكنه لا يعلن الا عن معرض ماكس شارلز

ـ ."

ـ اعلم ذلك اريك " وحبست انفاسها

ـ وانتظرت ان تتوضح الفكرة في راس اريك " .

ـ انت انت ماكس شارلز ؟

ـ نعم " .

هكذا اذا ساخننك "صرخ بدهشة

"شارلوت لقد تركتني اتكلم بحماس عن فنك

" .

اريك كنت اريد حقا ان اعرف راييك هل

معرفة حقيقة هويتي تجعلك تغير راييك ؟".

هذا ماتفكرين به ؟ حسنا سنتزوج في اليوم

. " التالي للافتتاح

حسنا ولكن هل انت غاضب مني اريك

". ؟ :

لا غريب على العكس , اشعر بالفخر

مارايك لو نتناول العشاء معا هذه الليلة ؟".

"اذا كنت مصراء ."

حسنا سامر عليك في الساعة السابعة ".

ماان اقفل اريك الخط حتى اتصلت شارلوت

بداني .

داني اللوحة الاخيرة التي كلمتك عنها لن

" تكون للبيع ".

ولكن لماذا ؟ سالتها داني بدهشة .

علقي عليها بطاقة مباعدة هذا امر داني الى

اللقاء "ثم اتصلت بوالدها .

ـ اين هي دارلين ؟" سالته عندما اجاب بنفسه

على الهاتف .

ـ لقد خرجت الى السوق لماذا تسالين عنها

. ."؟

ـ كنت اخشى ان تكون قد هربت "اجابته

ضاحكة بسعادة .

ـ ثقتك بي ليست جيدة اذا للحقيقة ذهبت

لشراء ثوب الزفاف ".

— ابي لقد طلبني اريك للزواج وانا وافقت .

— فكرة جيدة ستكونان ثنائيا رائعا هل

حددتما موعدا ؟ .

— في اليوم التالي لافتتاح المعرض .

— هل يعلم ؟

— نعم .

— اذا بامكاننا ان نحتفل بزواج مزدوج تتكلم

عنه المدينة لمدة طويلة .

مع اقتراب موعد الافتتاح اصبحت شارلي

متوتة اكثرا وحسن الحظ تسلح اريك بالصبر

ومرة واحدة في نفس المساء الذي طلبها فيه
للزواج ابدى ملاحظة عن انها هي الوحيدة
التي تعذبت من غبائتها .

ولماذا بدت بهذه المسرحية ؟ "ساحراً اريك
ليس من المخجل ان تكوني ماكس شارلز
نفسه بصراحة " .

اعلم ذلك انا كانت لدى اسبابي " .

يااهي كيف ستكون ردة فعله عندما يعلم
سلسلة اكاذيبها ؟

لم تعد هذه الاسباب مدة الان ؟

اسمع اريك ماذا تنوی؟ ابعادي عنك؟".

كخطيب كامل واخذ يصطحب شارلي الى

العشاء والمسرح وبعد ظهر يوم الاحد قاما

بنزهة طويلة كما وانه قبل اقتراح ستيفن في

ان يحتفلا بزفافين بنفس الوقت واثني على

دارلين منذ اللقاء الاول .

واكثر ما ادهش شارلي هو رؤية اريك يسيطر

على رغباته الجسدية ولم يحاول ابدا ان يطلب

منها ممارسة الحب وكان كل ليلة يتمنى لها

نوما هادئا وهو يطبع قبلة هادئة على شفتيها

امام باب شقتها دون ان يلح بالدخول .

وكانت شارلي قد بدت تقلق من برودته

الظاهرة ولكن نار الرغبة التي تلمحها في

عيونه كانت تطمئنها وتأكد لها انه يرتعش

كلما لامسته

الفصل السادس عشر :

في يوم الافتتاح حصل كل شيء بشكل رائع

وكانت شارلي قد استعدت لمواجهة جمهورها

بشجاعة في البداية عندما تم الاعلان عن ان

ماكس شارلز هو نفسه شارلوت ماركر ، ثم عندما اعلنت عن زواجها من اريك في اليوم التالي ، ستظل تذكر دهشة المجتمع الراقي في فيلاDFIA ، والذي اسعدها اكثر هو حماس اريك عندما رأى اللوحة الاخيرة التي تمثل البحر وخبيته عندما علم انها مباعدة . وكانت شارلوت قد اعطت لداني في السر عنوان المكان الذي يجب عليها ان ترسل اللوحة اليه وطلبت منها ان ترسلها بعد اربعة ايام .

عرف افتتاح المعرض نجاحاً كبيراً وبيع في

نفس الليلة أكبر عدد من اللوحات ولم يبق

امام شارلي سوى الاستعداد ليوم الغد اليوم

الذي سيكتشف فيه اريك الحقيقة الكاملة

وهي تنتظر هذه اللحظات بفارغ الصبر

والخزف .

وكان من المقرر ان يتم حفل الزفاف في

حدائق منزل لويس دي بوفورت وكان لويس

وغایل الشاهدان على عقدی القرآن وكان

يجب على اريك ان يمر لاصطحاب شارلي في
الساعة الحادية عشرة .

عندما فتحت له الباب انها رأت كاول مرة راته
فيها في الحفلة التي اقيمت على شرف والدها
كان يرتدي بدلة زرقاء وقميصا ابيض يزيد
من ***** جمال بشرته السمراء ان جماله
فتنها لدرجة اوشكى على البكاء .
اما اريك فلم يخفى اعجابه بها وكانت قد
اختارت لزفافها تيارا من الافوار وقميصا من
الحرير بلون عينيها .

نحفة ام لا " قال اريك بصوته العذب " انت

اجمل امراة رايتها في حياتي ".

اما انت فلا بأس بك " اجابته ممازحة " شكرنا

على الاطراء ".

انه ليس اطراء ولكنه حقيقة الصورة التي

تقدميها للعالم هي مثيرة بشكل مخيف

"شارلوت"

اكان يلمح الى ما يختفي خلف هذا الجمال

? ورغم غضبها التزمت الصمت طوال الطريق

وعندما توقفت الكاديلاك السوداء امام منزل

لويس شعرت بأنها على قمة التوتر كان
ستيفن ودارلين رائعين وسعيددين جداً أما لfilm
يرفع عينيه عن غايل أبداً .
ولم يكن ستيفن قد دعا أحداً آخر لحضور
الزفافين وبعد اتمام العقددين اعتذر الكاهن
لأنه لن يستطيع البقاء لتناول الغداء معهم
وبعد ذهابه تجمع الجميع حول مائدة كبيرة في
الحدائق وكانت شارلي قد انفردت بغايل في
الصالون للحظات قبل الغداء .
ـ اذا متى سيكون الزواج التالي ؟".

يااهي الطقس حار في الحديقة كان يجب

على لويس ان يطلب اعداد المائدة في

الداخل

نعم ولكن هل كنت انا احلم ام ان لويس

كان يمسك يدك يوم امس في المعرض ؟ .

انت لم تكوني تحلمين لقد بذلت جهود

اريک وجهودي تعطي ثمارها اوه شاري انه

رائع

اذا كنت تجدينه رائعا يجب عليك ان

لاتدعيه يهرب منك .

لاتقلقني اني اقيم حوله حراسة مشددة

. اجابتها غايل ضاحكة ."

ثم انضمت الفتاتان الى الاخرين ومع ان الطعام كان لذيدا الا ان شارلي لم تتمكن من تناول شيئا منه واكتفت بالفاكهه والقهوة .
وبعد تبادل التهاني اتجه ستيفن ودالين نحو جبال بوكونز حيث سيمضيان ليلة العرس .
اما شارلي واريک قد قررا البقاء في فيلا دلفيا وخلال الطريق الى منزل اريک لم يتبدلا سوى بعض العبارات الموجزة .

هل انت تشعرين بالخيبة لأننا لم نسافر الى

الخارج فيلاً دلفيا ؟" ساها اريك وهو يوقف

سيارته في الخارج .

لا " وكان في راسها اشياء اكثر اهمية من

رحلة شهر العسل .

كيف ستكون ردة فعل زوجها عندما يعلم

انها كانت تطذب عليه منذ البداية حول

الحياة الحقيقية التي كانت تعيشها ؟

لديك مشاغل هذه الفترة وهذا ما فهمته

جيدا اريك ".

انا مضطر شاري فانا اشرف على بناء

ضخم تاخر انجازه ولكنني اعدك انني سامنح

نفسی بضعة اسابيع من الراحة ونسافر معا

بعد انهاءه".

وعندما وصلنا الى منزله اكده لها من جديد انه

اسف لان موعد الزواج كان في وقت

لا يسمح له بالسفر .

واول مالفت نظر شاري في منزله هو لوحة

زيتية لها معلقة في الصالون ولم تكن تعلم من

الذي اشتراها من قبل وكانت تمثل رجلا يمد

يديه و كانه يستلهم قوة غير مرئية تدل على
ان الرجل لا يسلم ابدا وكانت شارلي قد
سمت هذه اللوحة لوحة الحرية .

ـ باي نوع من الحرية كنت تفكرين عندما
رسمت هذه اللوحة ؟ سالها اريك .

ـ بالحرية التي يربطها نظام المجتمع بحرية
الاختيار , اختياري " وكان اريك يقف خلفها
ويتأمل اللوحة ماذا يرى فيها بوجه التحديد
؟

اذا كان هذا لا يزعجك افضل ان اخذ

دوشا وارتاح قليلا".

هل انت متعبة ؟.

نعم واشعر بحاجة للاستحمام".

ليس الطقس حارا هنا .

هذا صحيح ولكني اشعر بان العرق

يتسبب مني انتالديك برنامج بعد

الظهر ؟".

يالله من سؤال سخيف انها تستحق الا بتسامة

الساخرة التي ارسمت على وجهه وشعرت

شارلي بالامتنان له لانه امتنع عن التعليق
الساخر .

ـ هيا شارلوت تتعي بحمامك ."

الفصل السابع عشر :

اعجبتها غرفة اريك فورا وتأملتها بسرعة
وهي تخلع ملابسها استرخت شارلي تحت
الدوش ولم تكن ترغب سوى بالعودة الى
الغرفة والنوم وما ان خرجت من الحمام حتى
وجدت اركي واقفا امام النافذة وكان يبدو

انه هو ايضا قد اخذ دوشها وكان يرتدي روبا

قصيرا وشعره لا يزال رطبا .

يبدو ان الحر سيستمر " قال لها بهدوء وهو

يقرب منها .

نعم ايه افضل ان انا مقليلا ".

" حقا ؟" قال لها وهو يجبرها على حافة

السرير الى جانبه " هناك طرق اخرى افضل

" لتمضية الوقت

وضمها اليه بسرعة وتناول شفتيها بشفتيه

وكل مرة يلمسها اريك فقدت شارلي قدرتها

على التفكير وأغمضت عينيها لكي تتمتع
بتذوق قبلاته وهي تفكر بان الوقت قد حان
لكي تعترف له بالحقيقة ,لكن كان قد فات
الاوان واريك مدها على السرير وحل عقدة
روبها .

انت اجمل بكثير مما كنت اتصور "وتمدد
بقربها وداعب خدتها بطرف اصابعه "انت
كالحرير "وقبلها من جديد وبرغبة قوية
.

لقد احترمت شروطك شارلوت ولبست

خاتم الزواج الذي طلبته "وأخذت يداه

تحسان وجهها بلطف وحب .

لن تナمي الان يجب ان احصل على

مكافأة " .

".....اريك

لقد تلقت الاتهانة الجارحة وارادت ان تصرخ

وان تدافع عن نفسها لكن كان ذلك

مستحيلا تحت تاثير لمساته تخلى عنها عقلها

نهايا لا يمكنها ان تقول له الحقيقة الان يجب

ان تتمتع بالاحاسيس الرائعة التي يولدتها في
كيا أنها .

واخذت تردد اسمه
واشتعلت بنار الرغبة اكثر منه وكان اريك
يحبها بكلمات رائعة وعندما وصلت شارلي
لاقصى درجات التاثير توسلت اليه لكي
يشبع ظماها وشعرت بسعادة كبيرة ولكن
فجاة تجمد اريك ولشدة رغبتها لم تفهم
وتسللت اليه ان يتابع .

ـ اريك لا توقف ارجوك ليس الان "لكنه

ابعد عنها واخذ يتأملها بدهشة غريبة .

ـ هذه المرة الاولى؟ شارلوت هذه اول مرة

. ؟ .

ـ نعم انا اسفه اريك .

ـ اسفه؟ اسفه شارلوت يا جميلتي ولكني انا انا

من يجب ان يتاسف لقد اسات اليك كثيرا

"..... وقبلها بشوق وحنان كبيرين "ساحاول

ان لا اجعلك تتالمين قدر الامكان "فرحت

شارلوت بكلماته وبحانه وكما وعدها كان

الالم قليلا ولم يعد يهمها الان سوى السعادة

التي يمنحها لها وشعرت بالسعادة والامان بين

ذراعي اريك و خبات وجهها في صدره عندما

اخذ اريك يتاملها وهو في قمة سعادته .

انت لست جميلة فقط يا زوجتي بل انت

امرة مثالية " فكرت شارلي انه بعد هذا

الاطراء بامكان اية امراة ان تناوم مىء عيونها

.

قضت شارلي ثلاثة ايام رائعة مع اريك قضتها

بالضحك والحب والتمتع برفقة زوجها الذي

ينظر اليها باحترام ومحبة وفي اليوم الرابع

وائناه تناول الفطور رن جرس الهاتف .

هناك مشكلة في الورشة " قال لها اريك بعد

ان اقفل السماعة " هورنونغ وكيلي يطلب مني

المساعدة " ثم انحنى وقبلها قبلة طويلة .

انهني ان لا ااتاخر كثيرا " ودخل الى غرفته

وبدل ملابسه .

حتى في ملابس العمل كان يبدو وسيما

وجذابا .

وبعد خروجه اخذت شارلي تتجول في المنزل

الخالي وحاولت ان تسلي نفسها بالاعمال

النزلية وفي الساعة الحادية عشرة رن جرس

الهاتف فاسرعت واجابت :

شارلي انا اسفة لازعاجك كنت اريد ان

ادعوك لتناول العشاء معنا هذا المساء " قالت

لها صديقتها غايل .

معكم ؟".

نعم واخيرا لقد قبل لويس خطوبه تحت

التجربة ويريد ان يتأكد اكثر هل ستاتي

"انت واريك ؟."

سأصال اريك عندما يعود :

وشرح لها انه خرج للإشراف على وشة

البناء ووعدتها بان تتصل بها بعد عودته ولكن

اريك تاخر لقد مضى على ذهابه اكثر من

ثلاث ساعات ولقد بدت تقلق وقررت ان

تاخذ له بعض السنديونيات لابد انه جائع

الآن وهكذا اسرعت الى المطبخ واعدت له

السندويشات وفجأة تساءلت لم **** على

غيابه سوى ساعات قليلة وهاهي الان تموت

من الرغبة في رؤيتها

فاجاها هذا الشعور وادركت ان اريك هو

رجل حياتها الذي كانت تنتظره وتحتفظ

بنفسها من اجله واسرعـت الى غرفتها

وارتدت ثوبا ابيض قطني واستقلت سيارتها

واتجهت الى الورشة .

عندما وصلت شارلي اوقفت سيارتها قرب

سيارة اريك وجاذفت بالسير فوق الوحول

وعيونها تبحث عن قامة اريك بين الرجال
المتشرين في الورشة انها بسوق كبير للرجل
الذي ربط حياها به .

وما ان اقتربت من البناء ح ارتعشت وهي
ترى العمال يشتغلون بنشاط كبير رغم الحر
الشديد وفجأة صرخت ***** في الطابق
السابع رجل يسير بثقة كبيرة على سقالة
خارجية تتارجح في الفراغ ويضع على راسه
كاسكيت بيضاء وشعره الاسود يلمع تحت
اشعة الشمس اريك .

ولشدّة خوفها أرادت أن تصرخ إن تتوسل
إليه كي ينزل ولكن عندما فتحت فمها لم
يصدر عنها أي صوت وفجأة شعرت بالدوار
واحست بأنها تقع على الأرض وكأنها تهوي
من مكان مرتفع .

"اريك" .
التفت اريك نحو العامل الذي ناداه وتجمد
مكانه عندما اشار العامل باصبعه نحو
الأسفل .

_لقد وقعت امرأة هناك في الأسفل ." .

كاد قلب اريك يتوقف من الخوف عندما
تعرف على شارلوت ممدة على الارض ،
شارلوت ."

و عبر المسافة التي تفصله عن البناء بحذر
شديد ماذا جاءت تفعل هنا ؟ ماذا حصل
؟ ماذا وقعت ؟ هل تعثرت ؟ تزاحمت كل هذه
الائلة في راسه وهو ينزل بسرعة وما ان
وصل الى الاسفل حتى ابعد الفضوليين عنها
وانحني فوق الامراة التي يعلم بأنه يحبها اكثر
من اي شيء اخر في الوجود .

اين انا ؟ ماذا حصل ؟ فركت شاري عينيها

وكانت اشعة الشمس مواجهة لها ورفعت

يدها على جبينها ان جسمها مثلج .

ـ هل انت بخير يا انسة ؟.

ـ هل انت بخير يا انسة ؟.

سامها رجل غريب منحنيا فوقها يتاملاها

ابتسمت شاري بضعف وحاولت النهوض .

ـ اعتقد هذا غير معقول اعتقد انه اغمي

" علي " .

ـ بدون شك " اجابها الرجل

لقد رأيتك تتعين فجاة لاتنهضي ارتاحي

قليلاً .

"ولكن لا انا بخير الان

_شارلوت ."

انحنى اريك فوقها بقلق كبير .

_انت بخير يا عزيزتي ؟ .

_اوه اريك .

ودون ان تهتم لنظرات الفضوليين من عمال

الورشة رمت نفسها بين ذراعيه وتعلقت

بعنقه .

انا اسفه لم يسبق لي ان اغمي علي من قبل

" . "

انها حرارة الشمس القوية اريك " قال

الرجل الذي كان يساعدها .

لست ادرى ولكن قد تكون حامل " قال

اريك وهو يحملها بين ذراعيه القويتين .

اريك يااهي لايزال الوقت باكرا للاتفكير

بهذا " اجابتنه شارلوت بخجل

نظر اليها الرجل الغريب بدهشة .

راف اقدم لك زوجتي شارلوت شارلوت

هذا وكيلى السيد راف هورننغ ".

انا سعيدة بالتعرف عليك سيد دي

بوفورت " قال راف بابتسامة عريضة " ولكنني

كنت اتمنى ان اتعرف عليك بغير هذه

الظروف اتمنى لك السعادة مع هذا الهندي

" . "

شكرا راف " اجابت شارلوت وهي تضحك

ساعيد شارلوت الى المنزل راف اذا احتجتم

".....لي من جديد .."

لا اعتقد ان كل شيء سيسير على مايرام

انا اسف لانني اضطررت لازعاجك هذا

الصباح "اجابه راف .

نقل اريك شارلوت الى سيارته واعطى

تعليماته الى وكيله لكي ينقلوا سيارة شارلوت

الى المنزل .

ساصطحبك الى الطبيب "قال لها وهو

. ينطلق بسيارته .

لاريك انا بخير اؤكـد لك "صرخت وهي

تسند راسها على ظهر المـقعد "انا بحاجة للراحة فقط".

فواافق اريـك وعندما وصلـا الى منزـلـهما حملـها الى غـرفة النـوم .

كان يـجب ان تـرى الطـيـب "قال لها وهو يـضعـها على السـرير ثم ضـمـها اليـه وـكان القـلق باـديـا على وجـهـه.

ماـذا حـصـل لك بالـتحـديـد شـارـلوـت ؟

لـقد اـغـمـي عـلـيـي ".

ولكن لا يصاب المرء بالاغماء بدون سبب

" . "

انا بصحة جيدة اريك .

وكانت تخشى الاعتراف له بسبب اغمائها
المفاجئ وأخذت تبحث عن سبب اخر ممكن

" . "

ماذا حصل لك؟ شارلوت هل اصراري

على الزواج بك سبب لك صدمة قوية

?... هذه الايام الاخيرة كانت رائعة بالنسبة

لي كنت اعتقد انك انت ايضا سعيدة مثلني

"....."

بالفعل اريك اعتقد انني كنت لا بوج لك

بكل هذه الاسرار لو لم اكن سعيدة معك ؟".

وكانا قد تكلما كثيرا خلال الايام الماضية

واعترفت له شارلي بكل شيء عنها

واصبحت تعلم ان اريك هو الرجل الذي

كانت تبحث طويلا عنه الشيء الوحيد

الذي لم يعترفا به حتى الان هو الاعلان عن

جبهما لماذا لا تعترف له الان ؟ فكرت شارلي

فجاة لماذا لا تقول له السبب الحقيقي

لاغماها ؟

ـ كنت خائفة اريك "ـ

ـ خائفة؟ من ماذا؟ـ

ـ شعرت بخوف كبير عندما رأيتك تقف على

ـ تلك السقالة المرتفعة ".ـ

ـ ونظرت شارلي الى اللوحة البحرية استلمتها

ـ بعد خروج اريك في الصباح .ـ

للحقيقة شعرت بخوف ورعب ورغبت في

الصراخ لكي اجعلك تنزل من ذلك المكان

الخطير".

"ولكن لماذا؟"

تخيلت انك ستقع وانك ستحطم على

الارض اريك وشعرت بالدوار اه كم

خفت عليك

وعضت على شفتها لكي تسيطر على

ارتلاشتها وانحني اريك فوقها وهمس بصوت

ناعم .

عزيزتي لافتكري بذلك لم يكن يجب عليك

ان تأتي الى الورشة "ثم ابتسם وضمهما اليه .

الا تعلمين ايضا انني اشرف على انشاء

بناء تحت الارض ؟

اوه اريك لا " وخبات راسها في كتفه لكي

تنبع نفسها من الضحك .

وفجاة تجمد اريك وتركها .

ماذا بك اريك ؟

اللوحة البحرية شارلوت لوحتك هنا على

الحائط تلك التي كانت مباعدة في المعرض ".

نعم اعلم ذلك انا من طلب ان يعلن عنها

انها مبادلة لقد ارسلوها بعد نصف ساعة من

خروجك الى الورشة اليوم انها هدية انها هدية

زواجهنا .

اتقصدين انها منذ البداية كانت لي ؟ حتى

قبل ان احاول شراءها ؟"وضحك وضمهما

اليه .

نعم تماما كما كنت تحاول شرائي يا عزيزي

"
•

كنت تحببني منذ البداية؟! هذا السبب

خفت على في الورشة؟

نعم كنت احبك وساحبك الى اخر

" ايام عمري ".

" شارلوت يا حبيبي ".

وقبلها بحنان وعندما نظر اليها كانت عيونه

تشرق بالحب والرغبة والسعادة .

" اتلاحظين ما يحصل بيننا ؟ "

وكان قد ساها هذا السؤال في اول لقاء لهما

يَا الَّهُ يَكْرِبُ شَارِلُوتْ يَا زوجتِي الْحَبِيبَةِ

"
•

وَعَادَ لِيَقْبِلُهَا لَكِ يَثْبِتْ لَهَا مَقْدَارَ حَبِّهِ . . .

لِتَحْمِيلِ مُزِيدٍ مِّنَ الرِّوَايَاتِ الْحَصْرِيَّةِ

زُورُوا مَوْقِعَ مَكْتَبَةِ رِوَايَةٍ

www.riwaya.live

هذه الرواية إهداء خاص و حصري

رابط قناة روايات عبر على تيليجرام

<https://t.me/aabiirr>

تمت بحمد الله